مجلة بحوث
كليـــــــــة الآداب

البحث (٧)

طاعة السلطة الوالدية والمدرسية وعلاقتها باضطراب الشخصية الاعتمادية والقلق لدى المراهقين

(دراسة عبر ثقافية مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية للمصريين والسعوديين)

إعـــداد

د/ محمد محمد سعيد أبو الخير

أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب - جامعة الزقازيق

السنة ٢٣ العدد (٩٠) يوليو ٢٠١٢م

http : // Arl.menofia . edu. eg *** E- maii: rgfa2012@ Gmaii.com

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

طاعة السلطة الوالدية والمدرسية وعلاقتها باضطراب الشخصية الاعتمادية والقلق لدي المراهقين

(دراسة عبر ثقافية مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية للمصريين والسعوديين)

د/ محمد محمد سعيد أبو الخير
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب جامعة الزقازيق

ملخص الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن الفروق بين الطلاب المصريين والسعوديين في طاعتهم وعدم طاعتهم للسلطة الوالدية والمدرسية ، وكذلك الكشف عن الفروق بينهما في اضطراب الشخصية الاعتمادية والقلق ، وتهدف ايضاً إلي التعرف علي العلاقة بين طاعة السلطة الوالدية والمدرسية وكل من اضطراب الشخصية الاعتمادية والقلق .

تكونت عينة البحث من (٢٥٠) طالباً مصرياً ، من الصفين الأول والثاني الثانوي ، متوسط أعمارهم ١٧,٣١ سنة ، (٣٠٥) طالباً سعودياً من الصفين الأول والثاني الثانوي ، متوسط أعمارهم ١٧,٣٤ سنة . تم تطبيق مقياس السلطة الوالدية والمدرسية للمراهقين ، ومقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية ، واختبار حالة وسمة القلق للكبار وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في طاعة السلطة الوالدية لصالح الطلاب السعوديين ، ولم توجد فروق بينهما في طاعة السلطة المدرسية ، في حين كانت الفروق في عدم طاعة السلطة المدرسية لصالح الطلاب السعوديين .

وأيضاً وجدت فروق دالة احصائياً بينهما في اضطراب الشخصية الاعتمادية في (الافتقار إلي النضج والتهرب من المسئولية) ، لصالح الطلاب المصريين . وفي القلق كحالة لصالح الطلاب المصريين ، وفي القلق كسمة ، ولكنها لم تكن دالة احصائيا .

وأخيراً وجدت علاقة ارتباط سالبة بين طاعة السلطة الوالدية والمدرسية وكل من اضطراب الشخصية الاعتمادية والقلق كحالة وسمة لدي الطلاب المصريين والسعوديين . ولم ترتبط طاعة السلطة الوالدية والمدرسية بالقلق كحالة وسمة لدي الطلاب المصريين .

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

وبرى (على وطفة ، ١٩٩٩) أن البحوث التى قامت على المجتمع المصرى ، أشارت إلى أن بنيته تتميز بأنها بطريركية أو أبوية ، وليس ذلك إلا دلالة على تسلط العقل الواحد والرأى الواحد فى إطار الأسرة والمجتمع والمدرسة . وهذه الطبيعة البطريركية الوالدية توضح إلى أى حد تعانى المجتمعات من تبعات العلاقات الاجتماعية التى تأخذ طابع الاكراه والتسلط التى تضرب بجذورها فى

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

الأسرة و المدرسة ، ويشمل هذا القهر و التسلط رضوخ الصغار للكبار و الأبناء للآباء و الإذعان للأوامر . (على وطفة ، ١٩٩٩ ، ٥٥).

وفي البلدان العربية يسود اعتقاد بأن النمط الأبوي للتسلطي هو السائد و إن له تأثيرات سلبية على الصحة النفسية للأطفال و الكبار في البلدان العربية ، وهذا ما أشار إليه (هشام شرابي ١٩٩٩) في كتاباته و وصفه للمجتمع العربي بأنه مجتمع أبوي ، يقوم علاقاته العائلية على التزمت و التسلط و الخضوع ، فالمجتمع بأكمله مسيطر عليه ويخضع كل فرد من أفراده لعملية تربية و تثقيف هدفها الحفاظ على النظام القائم و تأمين استمراره على الشكل الذي هو فيه ، و هي أن الفرد يخضع للنظام بدل ما يكون هو المسيطر عليه ، وأبرز الكبير صاحب السلطة و المتحكم في المجتمع إلا صورة مكبرة للأب (هشام شرابي ، ١٩٩٩ ، ٢٧) هكذا بدأ الإنسان عاجزاً بالأبوية ، التي مبدأها الهيمنة في الافتتاح أمام نظامها العمودي المتصدع المشهد باحتضاره العميق بالأعمق للنموذج التسلطي للحاكم الذي يدين له أبوي هناك بديلاً له أو لحكمه ، وهو ما جعل الرئيس السابق لمصر يخبر شعبه في خطابه "الأخير ما بين كونه سياسة أو تفويض . أنها كما يقول (على ميروك) دعامة لمتلاك الحقيقة لم أحد ، وهو الأسلوب الذي يتسق مع مفهوم العلاقة الأبوية التي تقوم على المعنى " العلاقة الصفرية " التي لابد وأن تنتهي بالانتصار الكامل لأحد الطرفين ، في مقابل الهزيمة واللفي الكامل للرأي الآخر ، فلا مجال لاحتمالات الصحة والخطأ أو تعدد وجهات النظر ، أو نسبية الرؤية لذات الموضوع (على ميروك ، ٢٠٠٣ ، ٢٦١ - ٢٦٢) . والمراهقون يدركون السلطة الوالدية إدراكاً قد يختلف باختلاف أعمارهم ، وباختلاف النواحي العملية والصداقة والقضايا الشخصية ، وبالتالي تقل قيد السلطة الوالدية ، مع تقدم أعمار المراهقين (Smetana, 2002) حيث تظهر خلال مرحلة المراهقة حاجات جديدة نتيجة لتتابع نمو المراهق ، فسيولوجياً وعاطفياً واجتماعياً ، ويعيش الصراع وتظهر آثاره من خلال اتجاهات المراهق نحو السلطة ، فهو حيناً مطيع إلى درجة الانصياع لمؤسسة أو لفرد ، وهو حيناً آخر متمرد إلى درجة الثورة في وجه فرد أو مؤسسة أخرى (زهير حطب ، عباس مكي ، ١٩٩٠، ١٢) .

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

ويختلف أيضاً ادراك السلطة الوالدية باختلاف الثقافات ، فهناك ثقافة تقوم على السلطوية فى التنشئة ، قد يدركها الأبناء على أنها نوع من الرعاية والاهتمام والحب وبالتالى قد يكون نتاجها إيجابياً على شخصياتهم وعلى صحتهم النفسية . وفى ثقافة أخرى قد يدركها الأبناء على أنها نوع من الاساءة ، وبالتالى تكون هذه السلطة غيرمتناغمة مع المناخ الثقافى القائم على الحرية والليبرالية . وعلى هذا فإن مردودها يكون سلبياً وضرراً عليهم وعلى صحتهم النفسية . ومن هنا يمكن أن نتطرق إلى اشكالية البحث .

إشكالية البحث :

إن موضوع تناول السلطة الوالدية والمدرسية يعتبر من المشكلات المهمة والشائكة فى ثقافتنا العربية ، وخاصة تناولها بين ثقافتين مختلفتين رغم تشابههما فى اللغة والدين ، حيث تتأثر السلطة الوالدية والمدرسية بتلك الثقافة ، وما ينتج عن ذلك من مردود نفسى على الأبناء . وقد يكون هناك رغبة جامحة داخل المراهق فى التحرر من السلطة الوالدية والمدرسية المتطرفتين ، كما تتخلص المجتمعات من مثل هذه السلطة عن طريق الثورات وكأن حال لسان الأجيال الجديدة يقول لنا : " لا نري ماترون ، ونتنصحوا كما تشاءون ، فإننا لن نقبل الخصاء الذي قبلتموه من قبل " ، وهذا ما لحظناه مؤخراً فى بعض الدول العربية - وخاصة مصر - وظهور ما يسمي" بالربيع العربى " .

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الراهنة تسعى إلى إيجاد إجابة على عدد من التساؤلات التالية :

١- هل هناك فروق بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين فى طاعتهم وعدم طاعتهم للسلطة الوالدية والسلطة المدرسية ؟

٢- هل هناك فروق بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين فى اضطراب الشخصية الاعتمادية ؟

٣- ماطبيعة العلاقة بين طاعة السلطة الوالدية والسلطة المدرسية واضطراب الشخصية الاعتمادية لدى الطلاب المصريين والطلاب السعوديين ؟

٤- ما طبيعة العلاقة بين طاعة السلطة الوالدية والسلطة المدرسية والقلق (الحالة – السمة) لدى الطلاب المصريين والطلاب السعوديين ؟

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فؤاد الدواش ، ٢٠٠٤، ٧) . والسلطة كما يعرفها " جورج بالانديه " هي " [illegible] على التأثير في الأشخاص ومجريات الأحداث باللجوء إلى مجموعة من الوسائل تتراوح بين الإقناع والإكراه (**جورج بالانديه ، ترجمة ، جورج لبس صليبا** ، ١٩٨٦، ٣٧) .

السلطة المدرسية : Schooling authority

هى " مجموعة الأوامر التى يصدرها المعلم لطلابه فيما يختص بالحصة الطالب وأدائه وما يكلف به من واجبات ، وغالباً ما تحمل أوامر السلطة الأسوار للمطيع والعقاب لغير المطيع ، وهى تقوم على الشرعية وفارق الخبرة بين المعلم والطالب " (**علاء الدين كفافى ، وآخرين ، ٢٠٠٤ ، ٧**) ويمكن للمعلم أن يمتلك سلطة مثل سلطة الأب ، لما له من دور فاعل ولما له من أهمية وتأثير فى مسار تلاميذه ، فقد يقوم بدور الوجه والمرشد النفسى قبل دوره المعرفى ، وقد يكون بديلاً للأب ، ونموذجا يتوحد معه التلميذ. وعن طريق السلطة والأنظمة المدرسية يفرض المعلم ذاته على تلاميذه فى شتى المجالات .

وقد يبدو المعلم قاسياً مستخدماً أساليب عقابية لفرض ضوابطه ، ولكنه فى ذات الوقت يمكن أن يكون محبوباً من قبل طلابه (Tatar, 2009) . وتتمثل السلطة التربوية (educational authority) فى العلاقة المشتركة بين المعلم - الطالب ، والتى تظهر فى أفضل صورها من خلال هدفها وهو تطوير المهارات والمعرفة والقيم (**Scott , Mortimer , Aguiar , 2006**) . والسلطة غالباً مايكون لها وجه آخر غير القوة ، – وهذا مايخالف فكرة " فوكو " عن السلطة حيث يعتبرها فقط علاقة قوى ، إن فكرة السلطة فكرة معقدة ودقيقة فهى لاتخرج عن نطاق سن القوانين ، والتعاليم الدينية ، وفكرة قيام المجتمعات الحديثة وسياستها ، وأنها مرتبطة دائماً بالقوة ، وتتطلب الطاعة من الآخرين وهى المطلب الرئيسى لها . ولذا فهى تقوم على الحسم والاحساس بالشرعية ويمكن للسلطة أن يكون لها وجهاً مضيئاً ، ولها أيضاً وجهاً مظلماً اذا ماخرجت عن نطاق الشرعية المحدد لها (**Aguilera , Vadera , 2008**) .

إن التنظير الحديث للسلطة بدأ من أعمال " ماكس فيبر " والذى رأى أن السلطة يجب أن تقوم على الشرعية ، وقد تكلم عنها فى أعماله المتنوعة ، ونكر أنه لكى نفهم شرعية السلطة لابد وأن نعرف الفرق بين الامتثال والتمثل للسلطة ،

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

بالامتثال يعلى الخضوع للسلطة ، وقد يكون مؤقتاً أو نهائياً أو واعياً أو غير واعي . أما التمثل فيعلى الاستيعاب اللاشعوري لمعطيات السلطة . وتشير " فيبر " إلى فكرة إساءة السلطة من قبل بعض الأشخاص ، وقسم " فيبر " السلطة إلى ثلاثة أنواع وهي : السلطة الروحية ، والسلطة التقليدية ، والسلطة القانونية (Fried . Amit . 2008) .

اضطراب الشخصية الاعتمادية : Dependent Personality Disorder

ويقصد بهذا الاضطراب ماورد فى (APA .2007,269) بأنه " نمط ثابت من الحاجة المستمرة لتلقى الرعاية مع وجود مظاهر للسلوك التعلقى والالتصاق بالآخرين ، والخوف الشديد من الانفصال عنهم ، وصعوبة اتخاذ القرارات اليومية دون تشجيع وتوجيه من الآخرين . والقاء مسئولية أعماله على الأخرين ، والافتقار إلى الثقة بالنفس والانشغال غير الواقعي بالخوف من غياب المساندة من قبل المقربين إليه . ويري (**أحمد عكاشة ، طارق عكاشة** ، ٢٠٠٩، ٦٨٤) أن الشخص يستقبل نفسه على أنه لاحول له ولاقوة ، وغير كفء ، ومفتقد للقوة ، كما أنه يشعر بعدم راحة شديدة عندما يكون وحيداً ، والاحساس بالكارثة عند انتهاء علاقة حميمة . وهو أيضاً شخص عادة مايكون غير مسئول وطفلى التصرفات ، ويميل إلى التعلق بالآخرين ، كما يفعل الطفل المعتمد على والديه . وقد تتضمن الصورة الاكلينيكية مظاهر القلق ، وقد يخفى مثل هؤلاء الأشخاص عدوانهم الصريح وينسحبون من أى موقف يمكن أن يثير العداء ، وهم سلبيون هيابون خائفون فى العادة ، على أن العداء المتخفى وراء قشرة صلبة من التهيب والسلبية ، وهو بالضروري لاشعورياً تماماً ولو بدت العدوانية بشكل واضح فإن التسمية يمكن أن تصبح (الشخصية السلبية العدوانية) .

وهناك ثلاثة محاور يقوم عليها اضطراب الشخصية الاعتمادية وهى : الحاجة الدائمة للرعاية والمساندة ، والافتقار إلى النضج وعدم تحمل المسئولية ، والتعلق الزائد والخوف من الانفصال (**محمد عاطف ، محمد أبو الخير** ، ١٩٩٩: ٥٦٤)

تقييم الذات (حالة – سمة القلق) : State – Trait anxiety

تميز نظرية حالة وسمة القلق جانبين من القلق : الأول أطلق عليه حالة القلق ، ويشير إلى القلق كحالة انفعالية مؤقتة أو حالة الكائن الانسانى التى يتسم بها داخلياً ، وذلك لمشاعر التوتر والخطر المدركة شعورياً والتى تزيد من نشاط

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

الجهاز العصبى الذاتى ، فتظهر علامات حالة القلق ، والثانى أطلق عليه سمة القلق ويشير إلى الاختلافات الفردية (الثابتة نسبياً) فى قابلية الاصابة بالقلق التى ترجع إلى الاختلافات الموجودة بين الأفراد فى استعدادهم للاستجابة للمواقف المدركة كمواقف تهديدية بارتفاع حالة القلق (عبد الرقيب البحيري ، ١٩٨٤، ١١) فالقلق كحالة يشير إلى استجابة تصدر من الشخص فى الوقت الحالى وبدرجة معينة من الشدة يمكن ملاحظتها وقياسها أما القلق كسمة ، فالشخص يمتلك اتجاهاً كامناً لاصدار استجابة القلق فى حالة استقباله لمثير معين . وقد أظهرت بعض الدراسات أهمية اللوعين من القلق فى المواقف المختلفة فى الحياة ، وكانت درجات الأفراد على اختبار حالة القلق منبئة بدرجاتهم على اختبار سمة القلق ، حيث ارتبطت درجاتهم على اختبار حالة القلق ارتباطاً قوياً بدرجاتهم على مقياس ضغوط أحداث الحياة ، وعلى المهام التى تتطلب أداءً لفظياً ومجازياً ، بينما ارتبطت درجاتهم على اختبار سمة القلق بدرجاتهم على المقاييس السيكو باثولوجية (الوصية) (Mulatu , 2002 ; Byron & Khazanchi , 2011)

وأشار (سبيلبرجر) إلى أن سمة القلق تتوقف بصفة أساسية على علاقة الطفل بوالديه متمثلة فى الظروف الأسرية القاسية والخلافات المستمرة بين الوالدين ، تجعله يشعر بعدم الثقة والاعتمادية وانخفاض تقدير الذات ، مما يجعله يبالغ فى تقدير الأخطاء وبالتالي يرتفع مستوى القلق لديه على شكل حالة قلق . وحالة القلق تكون متناسبة مع إدراك الفرد للتهديد ؛ وثبات تفسير الفرد للموقف على أنه مهدد (عماد مخيمر ، ١٩٩٥)

الإطار النظري والدراسات السابقة :

تختلف السلطة والضوابط الوالدية فى مضمونها باختلاف الثقافة وأن الأنماط الوالدية تتأثر بنوع جنس الوالد أكثر من كونها أنماطاً والدية عامة . فالأب بصفة خاصة فى الغرب ، أكثر ضبطاً واستخداماً لسلطتها من الأب ، وارتبطت السلطة الأبوية بالاضطرابات النفسية لدى الأبناء ، ولم تظهر هذه العلاقة لوالدة النتيجة فى الثقافات الشرقية . فإذا كانت السلطة والضوابط الوالدية أهم الأبعاد الوالدية تأثيراً فى الصحة النفسية للأبناء ، فالسلطة الزائدة تشجع الأبناء على أن يكونوا أكثر اعتمادية (Barber , 1996) ، وفى دراسات أخرى ارتبطت السلطة

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

[illegible]

و[illegible] الأطفال للمثول لسلطتهم ، ولكنهم كانوا يحاولون بشكل [illegible] أشارت الدراسات أن أطفالهم أقل ثقة بالنفس ، وأقل استكشاف [illegible] (Schaefer , Leyfer , Buckley , Woodruff- Borden , 2006)

إن نتائج الدراسات التى قامت على مفهوم السلطة الوالدية والتى ربطت بينها وبين سلوك الأبناء لم تكن متسقة فى نتائجها ، فالبعض رأى أن تأثير السلطة الوالدية كان ايجابياً على سلوك الأبناء مثل دراسات Baldwin ; Leonard Mussen , 2000) ; (Bolsky, Phea , Park ,2000) ; (Feldman & Kein , 2003) بينما توصلت دراسات أخرى إلى وجود تأثير سلبى للسلطة الوالدية على الأبناء مثل دراسات كل من :

Steinberg & Zimmerman, 1999; Kochanska & Knaak, 2003).

إن عدم الاتساق هذا فى النتائج يمكن أن يتضح من خلال التمييز بين الضبط الايجابى والضبط السلبى من خلال ممارسة الوالدين للسلطة . فالضبط الايجابى يكون موجهاً ومباشراً من خلال التعليم والتوجيه ، بينما الضبط السلبى يكون مدعما بالقوة من خلال القسوة والغضب والتهكم والسخرية وأحياناً العقاب البدنى (التدخل الجسدى) (Brenger- Rieker, Garwood , Stifter, 1997) .

وإن الأدبيات النفسية التى تناولت الأنماط الوالدية ميزت أيضاً بين نمطين من أنماط الضبط الوالدى وهما : الضبط السلوكى والضبط النفسى فالضبط السلوكى الوالدى هو الذى يستخدمه الوالدان فى إدارة وتنظيم والإشراف على أطفالهم .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

بالإضافة إلى استخدامهم للانظام و المراقبة ، لمعرفة نشاطات أطفالهم ومعرفة أماكن تواجدهم خارج المنزل(Cummings , Davies , Campell , 2000) . والضبط النفسى الوالدى هو عبارة عن الأساليب التى يتبعها الوالدان للتحكم فى تطور استقلال أطفالهم و التقييد من حريتهم ، والتحكم الذاتى فيهم . (Ballash ,et al 2006) وفى ثقافات أخرى ليست غربية كان هناك تأثيرا لنمط و السلطة الوالدية على التوافق النفسى والخصائص النفسية للأبناء (Chao, 1994) ; (Dwairy,2004) ; (Dwairy) (محمد ابو الخير ، ١٩٩٥) (Achoui, Abouserie, Farah,2006) ، وهذا مايدعم فرضية أن الثقافات الشرقية تأكيدا على التجمع الأسرى ، تكون أكثر اتساقا وتناغما بين أفراد الأسرة ، ويبدو أن هذا التناغم يعتبر مطلبا أساسيا ، فالآباء الشرقيون يمارسون ضبطا زائدا وسلطة واضحة تجاه أطفالهم من أجل الحصول على هذا والاتساق الأسرى (Dwairy & Achoui , 2010) فالضوابط والسلطة الوالدية تدرك فى بعض الثقافات كتعبير عن الرعاية والاهتمام والحب ، ولذا ظهرت دراسات بعيدة عن الثقافات الغربية ، لم نجد ثمة علاقة ايجابية بين السلطوية من قبل الوالدين والتوافق النفسى للأبناء الصينيين مثل (Leung , Lau , Lam , 1998 ; Chao , 2001.) والأبناء الفارقة الأمريكان مثل Mcwayne , Owsianik , Green , Fantuzzo (, 2008) ; (Randolph ,1995).

ولدي الأبناء الكوريين مثل (Rohner & Pettengill , 1985) ولدى الأبناء الأتراك (Kagitcibasi , 2005) . ولدى أبناء الباكستانيين وهونج كونج مثل (Zaman . 2002 ;Kennard ;Bond ;Stewart) وعلى العكس من ذلك فإن بعض الدراسات الغربية أثبتت أن السلطوية الوالدية قد ارتبطت بمظاهرمتنوعة النتائج السلبية كالإدمان ، والمشكلات السلوكية والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والفروق فى اتخاذ القرارات فى مرحلة البلوغ مثل دراسات: (, Baumrind 1991 ; Bigner,1994 ;Wenar,1994) ، أما بالنسبة للثقافات الشرقية فإن السلطوية الوالدية كان لها نواتجها الايجابية على سلوك الأبناء خلال تطورهم النفسى والاجتماعى .

(Steinberg , Lamborn , Dornbusch , Darling , 1992) Chao, 1994 (Leung, et al 1998);(Dwairy, et al.2006b)

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

بالاضافة إلى استخدامهم للنظام والمراقبة ، لمعرفة نشاطات أطفالهم ومعرفة أماكن تواجدهم خارج المنزل(Cummings , Davies , Campell , 2000) .

والضبط النفسى الوالدى هو عبارة عن الأساليب التى يتبعها الوالدان للتحكم فى تطور استقلال أطفالهم والتقييد من حريتهم ، والتحكم الذاتى فيهم : (Ballash ,et al.2006) وفى ثقافات أخرى ليست غربية كان هناك تأثيرا للضوابط و السلطة الوالدية على التوافق النفسى والخصائص النفسية للأبناء (Chao, 1994) ; (Dwairy,2004) ; (Dwairy) (محمد ابو الخير ، ١٩٩٥) (Achoui, Abouseri, Farah,2006) . وهذا مايدعم فرضية أن الثقافات الشرقية تقوم على التجمع الأسرى ، تكون أكثر تماسكا وتناغماً بين أفراد الأسرة ، ويبدو أن هذا التناغم يعتبر مطلباً اساسياً ؛ فالأباء الشرقيون يمارسون ضبطاً زائداً وسلطة والدية تجاه أطفالهم من أجل الحصول على هذا والاتساق الأسرى (Dwairy & Achoui , 2010) فالضوابط والسلطة الوالدية تدرك فى بعض الثقافات كتعبير عن الرعاية والاهتمام والحب ، ولذا ظهرت دراسات بعيدة عن الثقافات الغربية ، لم نجد ثمة علاقة ايجابية بين السلطوية من قبل الوالدين والتوافق النفسى للأبناء الصينيين مثل (Leung , Lau , Lam , 1998 ; Chao , 2001.) والأبناء الفارقة الأمريكان مثل Mcwayne , Owsianik , Green , Fantuzzo (, 2008) ; (Randolph ,1995).

ولدي الأبناء الكوريين مثل (Rohner & Pettengill , 1985) ولدى الأبناء الأتراك (Kagitcibasi , 2005) . ولدى أبناء الباكستانيين وهونج كونج مثل (Stewart ;Bond ;Kennard ;Zaman . 2002) وعلى العكس من ذلك فإن بعض الدراسات الغربية أثبتت أن السلطوية الوالدية قد ارتبطت بمظاهرمتنوعة للنتائج السلبية كالإدمان ، والمشكلات السلوكية والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والفروق فى اتخاذ القرارات فى مرحلة البلوغ مثل دراسات: (Baumrind , 1991 ; Bigner,1994 ;Wenar,1994) ، أما بالنسبة للثقافات الشرقية فإن السلطوية الوالدية كان لها نواتجها الايجابية على سلوك الأبناء خلال تطورهم النفسى والاجتماعى .

(Steinberg , Lamborn , Dornbusch , Darling , 1992) Chao, 1994 (Leung, et al 1998);(Dwairy, et al.2006b)

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

بينما ارتبط الأسلوب التسلطى و التسامح الوالدى بمظـاهر متعـددة مـن المشكلات النفسية و السلوكية للأبنـاء مثـل دراسـة (Lamborn, Mounta , Paquett; Bolte; Turcotte) ودراسـة (Steinber , Dornbusch , 1991 ,2000 ;Bouchard) ويبدو أن للعامل الثقافى دور قوى وأساسـى فـى كيفيـة ممارسة الوالدين لدورهما ، وممارستهما السلطة الوالدية ، وفى تطور نمو الطفـل النفسى والاجتماعى . فالوالدية واحدة من العوامل التى تؤثر تـأثيراً بالغـاً علـى الصحة النفسية للأبناء . بالاضافة إلى العوامل الأخرى خارج نطاق الأسرة مثـل المدرسة والاعلام والمجتمع (Dwairy , 2008) . وباختلاف العامـل الثقـافى يختلف التأثير الوالدى ومدى ممارسة الوالدين لسلطتهما ، والذى ينعكس بالتـالى على شخصية الأبناء (Hill , 1995) وبصفة عامة فإن المجتمعات الشرقية تميل إلى أن تكون أكثر سلطوية ومجتمعية ، ولذا فإن الأبناء نتاج هذه الثقافات تكـون أقل استقلالاً من أبناء الثقافات الغربية (فى شمال أمريكا وأوربا) ويختلفون عنهم فى الهوية ، فالأولاد فى المجتمعات الشرقية يمتلكون ذات جماعيـة وهـم أكثـر اعتمادية وعاطفية ، وارتباطاً اقتصادياً بأسرهم ، فهم دائما فى حالة من الخضوع للوالدين (Kigitcibasi , 2005) ، وهناك دراسات أشـارت إلـى أن الـسلطوية الوالدية لم ترتبط بأى من مظاهر الصحة النفسية للشباب العربـى فـى دراسـات ((Dwairy ,2004 ;Dwairy &Mensher ,2006) ويبـدو أن المجتمعـات الشرقية عندما تقوم بتطبيق أنماطها انسلطوية وفقاً لثقافتها العربية ، فإن تأثيرهـا يكون مختلفاً ، عما يمكن أن تكون عليه فى الثقافـات أو المجتمعـات الغربيـة ، وبالتالى فإن الأطفال فى الثقافات غير الغربية يعتبرون تطبيق الأنظمة الـسلطوية من قبل الآباء والمعلمين مثل العقاب ، يعتبر عملا طبيعياً .

وتتشابه هذه الثقافة فى الصين فى دراسة (Chao , 1994) وتركيا فـى دراسة (Kigitcibasi , 2005) ، فأطفال هذه الثقافات يدركون الـسلطة الوالديـة ويتجهون إليها ايجابياً ، وبالتالى ، لم تكن مرتبطة بالاضطربات النفـسية للأبنـاء ولكنها ارتبطت بنواتج إيجابية مثل التوافق النفـسى والاجتمـاعى (Dwairy , 2008) . ويبدو أن ضعف سلطة المربى قد يقود الطفل إلى الشعور بفقد الأمـن العلائقى ويعتبر هذا الشعور سبباً أساسياً لعدم التوافق . فإذا كان الطفل ينظر إلـى والديه أو معلميه على أنهم ضعاف – سواء بسبب القسوة أو الاكتئاب أو القلـق أو

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

العدوانية – فإنه يشعر فى جميع هذه الحالات بأنه مهدد ، وأنه محروم من النماذج القوية التى يمكنه الاعتماد عليها حتى يحقق سيطرته على نفسه " الهجوم المضاد " فهو يعارض البيئة المحيطة التى يعتقد أنها معادية له ، ومن هنا تنشأ عدم الطاعة والرفض والغضب والعدوانية .

إن أكثر المشكلات أهمية بالنسبة للمربين هى مشكلة تحقيق السلطة وان العجز والقصور فى هذه السلطة يؤدى إلىٰ الاضطرابات المتنوعة للسلوك . والسلطة المدرسية قد تتحقق من خلال رؤية المدرسة وإدارتها للديموقراطية داخل الفصل الدراسى ، والتوجه نحو الطالب ومراعاة حقوقه الانسانية(جورج موكو ،١٩٧٨، ٩٧) ومن المحتمل أن تظهر بعض الصراعات بين المعلمين والآباء والطلاب وذلك لأ ن بعض المدرسين يتمتعون بدرجة عالية من البيروقراطية فى إدرة الفصل والبعض يتعسف في استخدام سلطته داخل الفصل ، والتى لم يكن مرحباً بها من قبل الآباء ، بل يبدون رفضهم لهذه السلطة ؛ وأن الأسلوب الديموقراطى داخل الفصل ، كان له أثراً على تفاعل الطلاب وانتباعهم للقواعد المدرسية والحفاظ على النظام وعلى عملية التواصل والثقة المتبادلة والعمل كفريق والتعاون بين أعضاء الجماعة والاحساس بالمسئولية والتحلى بالصفات الأخلاقية ، والقدرة على اتخاذ أفضل القرارات ، وتفويض السلطة للمعلمين (Dwcrkin ;Saha ; Hill 2003,) وبجانب ذلك فان اتباع المعلم للأسلوب، الديموقراطى داخل الفصل يجعل الطلاب أكثر استخداماً لمهارتهم الحياتية ، والتوجه الايجابى نحو السلطة والتوجه نحو المعرفة ، ويجعلهم أكثر فعالية داخل الفصل الدراسى حتى فى الأعمار المبكرة .

أما التعسف في استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل فقد ارتبط بالعنف فى مدارس جنوب أفريقيا. فالسلطة المتطرفة ، أو بالأحرى الديكتاتورية ، تثير روح التمرد والنزعة إلى العنف وخاصة الجسدي ، سواء كانت هذه السلطة من قبل الآباء والمعلمين (Tse, 2009, 319) .

وسوف يقوم الباحث بطرح للدراسات العربية والأجنبية التى تناولت السلطة الوالدية والمدرسية وعلاقتها بالمتغيرات النفسية للأبناء.

ومن الدراسات العربية دراسة (محمود عبد الرحيم) (١٩٨٩) عن طاعة السلطة لدى طلاب جامعة عين شمس (٩٥) طالبا ،تراوحت أعمارهم مابين

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أحصائياً بين المراهقين والمراهقات في بعد الأم ... والأب ... حيث كان المراهقون أكثر ميلاً للتسلط واستخدام السلطة والقلق والاكتئاب من المراهقات ، وكان المراهقون أطفالاً من المراهقات في استخدام السلطة والقلق والاكتئاب ، بينما كان المراهقون أعلى في درجات اضطراب السلوك . وأظهرت نتائج الارتباطات الاحصائية عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأساليب الوالدية التسلطية و مقاييس الصحة النفسية للأبناء ، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الأسلوب السلطوى الوالدى والصحة النفسية للأبناء . وارتبط أسلوب التسامح الوالدى سلبيا بالاتجاه نحو الآباء لدى المراهقين ، وبانخفاض تقدير الذات ونقص الاحساس بالهوية والقلق والفوبيا والاكتئاب واضطراب السلوك . وارتبط الأسلوب السلطوى الوالدى ايجابياً بمفهوم الذات وتقدير الذات ، ولم يرتبط الدعم التسلطى بأى مشكلة من مشكلات الصحة النفسية للأبناء .

أما عن تأثير أنماط الوالدية فى الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانويات فى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، كانت دراسة الباحثين (مصطفى عشوى ، مروان دويرى ، مها العلى) (٢٠٠٥) وهدفت إلى التعرف على أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية وكذلك التعرف على العلاقة بين أنماط الوالدية والصحة النفسية لدى الطلاب . على عينة بلغ عددها (٣٩٨) طالباً وطالبة ، وكان عدد الذكور (١٦٧) طالباً ، وعدد الاناث (٢٣١) طالبة ، وجاءت العينة من الصف الثانى الثانوى . وتم توزيع أفراد العينة حسب الجنس والانتماء الجغرافى وعدد الاخوة والأخوات ، والترتيب الميلادى ، والمستوى التعليمى والاقتصادى للوالدين . واستخدم مقياس الصحة النفسية ، واستبيان السلطة الوالدية . وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد ثلاثة أنماط للمعاملة الوالدية لدى الأوساط الأسرية السعودية ولو أن ممارستها متفاوتة النسب . وتباينت أنماط المعاملة الوالدية باختلاف الانتماء الجغرافى للطلاب ، فكان النمط المتسامح موجود بنسبة أقل فى المدن الصغيرة مقارنة بالبلدات والمدن الكبيرة ، أما النمط التسلطى ، فكان أقل انتشاراً فى البلدات الصغيرة ، مقارنة بالمدن الصغيرة والمدن الكبيرة وعاصمة المنطقة . وبالنسبة للنمط الديمقراطى ، فإنه أكثر انتشاراً فى البلدات الصغيرة ويليها من حيث الانتشار عاصمة المنطقة ، فالمدن الكبيرة ثم

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

أخرها المدن الصغيرة . وكان هناك فروق دالة احصائياً فى أنماط معاملة الوالدين لأبنائهم حسب جنسهم ، وكان هناك ميل من الوالدين فى الأوساط الأسرية المحافظة إلى أن يكونوا أكثر ديموقراطية فى التعامل مع الاناث وأكثر تسلطاً على الذكور . ولخيراً وجدت علاقة ارتباطية بين أنماط المعاملة الوالدية وبعض متغيرات الصحة النفسية (الهوية ، القلق ، الاكتئاب ، اضطراب السلوك) . فقد ارتبط النمط الوالدى المتساهل باضطراب السلوك ، أما النمط التسلطى فلم يرتبط بأى اضطراب من اضطرابات الصحة النفسية ، وعلى عكس ذلك فإن النمط الديموقراطى قد ارتبط سلبياً وبشكل دال احصائياً باضطراب الهوية والاكتئاب واضطراب السلوك ، ولم يرتبط سلبياً بالقلق مما يدل على أن النمط الديموقراطى فى معاملة الأبناء يؤدى إلى صحة نفسية أحسن عند هؤلاء ، ويقلل من احتمالات الاصابة بهذه الاضطرابات .

وفى دراسة عبر إقليمية تناولت الأنماط الوالدية فى مجتمعات عربية قام بها الباحثون (Dwairy, Achoui, Abouserie, Farah, 2006)

وبتطبيقهم مقياس السلطة الوالدية (النسخة العربية) على (٢٨٩٣) مراهقاً يمثلون ثمانية مجتمعات عربية . أظهرت النتائج الاحصائية الخاصة بالأساليب الوالدية المتنوعة أن هناك ثلاثة أنماط والدية فى المجتمعات العربية وهى : عدم الاتساق الوالدى (التسامح والتسلط) ؛ الضبط الوالدى (التسلط والسلطوية) والمرونة الوالدية (السلطوية والتسامح) وأظهرت النتائج أيضاً أن المراهقين الذكور أدركوا آباءهم أكثر تسلطية ، أما المراهقات فقد أدركن آبائهن أكثر استخداماً للأسلوب السلطوى (أسلوب استخدام السلطة أى الديموقراطى) وقد أدرك المراهقون ذوى الترتيب الميلادى الأول آباءهم أكثر تسامحا من المراهقين الآخرين .

ولمعرفة الفروق فى التمرد على السلطة الوالدية لدى الطالبات السعوديات بالمرحلة الثانوية فيما يخص شعورهن بالاتصال النفسى من قبل آبائهن ومعرفة درجة الارتباط بين متغيرى التعلق السلبى بالمعلمة والتمرد على السلطة الوالدية ، كانت دراسة (نجلاء أحمد السويل)(٢٠٠٦) على عينة من طالبات المرحلة الثانوية عددهن (٣١٦) طالبة ، متوسط أعمارهن ١٦,٢٣ سنة ، وباستخدام مقاييس الاتصال النفسى للوالدين ، والتعلق بالمعلمات ، والسلطة الوالدية ،

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً فى متغير التمرد على السلطة الوالدية بين الطالبات فيما يخص شعورهن بالاتصال النفسى بآبائهن لصالح اللواتى لايشعرن بالاتصال النفسى من قبل آبائهن .. كذلك وجد ارتباط دال احصائياً بين متغيرى التعلق السلبى بالمعلمة والتمرد على السلطة الوالدية .

وفى دراسة قام بها (Dwairy , 2008) على الطلاب العرب الذين يعيشون فى شمال اسرائيل لمعرفة العلاقة بين عدم الاتساق الوالدى مقابل السلطوية الوالدية والاضطرابات النفسية . تكونت عينة البحث من (١٧٨) من الذكور والاناث من الصفوف الحادية عشر بالمرحلة الثانوية وتراوحت أعمارهم مابين ١٦-١٧ سنة وباستخدام مقياس السلطة الوالدية وعدم الاتساق الوالدى من قبل الوالدين ، ومقياس التواصل الأسرى ، ومقياس الحالة النفسية لقياس القلق والاكتئاب توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباط دال احصائياً بين أسلوب استخدام السلطة من قبل الأم وأسلوب استخدام السلطة من قبل الأب كما يدركهما الأبناء وبالتالى لم توجد فروق دالة احصائياً بين الأم والأب فى استخدامهما للسلطة الوالدية . ولم توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات السلطوية (من قبل الأب والأم) ودرجات أعراض الاضطراب النفسى لدى الأبناء وكذلك لم تتوصل الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين السلطوية الوالدية والتواصل الأسرى وأيضاً لم توجد علاقة ارتباطية بين عدم الاتساق الوالدى وأعراض الاضطراب النفسى .

وفى دراسة أخرى عبر ثقافية قاما بها (دويرى وعشوى) (Dwairy & Achoui , 2010) عن الضبط الوالدى والتوافق النفسى للأبناء . حيث يرى الباحثان أن الضبط الوالدى يختلف باختلاف الثقافة حيث أنه يمارس بدرجات أعلى فى البلدان الشرقية منها فى البلدان أو الثقافة الغربية . تكونت عينة البحث من (٢٨٨٤) مراهقاً من العرب والهنود والفرنسيين والبولنديين والأرجنتينيين . وباستخدام مقياس الضوابط ومقياس عدم الضوابط الوالدية ، والذى يقيس السلطوية الوالدية مع عدم الاتساق الوالدى ، ومقياس عدم الاتساق فى الضوابط من قبل الأم والأب فى نفس الوقت . وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين أساليب الضبط الوالدى والسلطة الوالدية والترابط والتواصل الأسرى لدى المراهقين . ووجدت فروق دالة احصائياً ترجع لاختلاف الثقافات فى استخدام الوالدين للضوابط والسلطة ضد ابنائهم ، حيث كان الآباء فى الدول الشرقية

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

[illegible] الوالدية والمدرسية وعلاقتها باضطراب الشخصية

[illegible] الأم هي الأكثر ضبطاً من الأب في كل [illegible] الوالدين الغربية الأخرى .

[illegible] استخدام الضبط والسلطة من الآباء الفرنسيين [illegible] الضبط والسلطة الوالدية من [illegible] وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائياً [illegible] الضبط الأم والاضطرابات النفسية لدى [illegible] ظهوراً وارتفاعاً في العينة ذات الثقافة الغربية [illegible] وأن هناك علاقة ارتباط بين درجات إدراك [illegible] لدى الأمهات والآباء من بدو اسرائيل حصلوا على [illegible] في السلطوية ، بثقافة تناسب ثقافة البدو . [illegible] باختلاف الثقافات ، فقد أدركت الأم أكثر ضبطاً [illegible] ظهوراً في البلدان الغربية منها في البلدان [illegible] في البلدان الغربية أكثر استخداماً للسلطة والضوابط مع [illegible] الآباء . وأن الأمهات الشرقيات كن أكثر استخداماً للسلطة [illegible] من الآباء . ولغيراً ارتبط المستوى الاقتصادى المرتفع [illegible] الضبط الأم بالمراهقة الأبناء وليس مع ضوابط وسلطة الأم . ولم يكن هناك [illegible] بين ضوابط وسلطة الآباء ومستوى تعليمهم ، ويبدو أن ضوابط وسلطة [illegible] كانت محددة أكثر بالثقافة ونوع الجنس في ارتباطها بالعوامل الأخرى .

وفي العراق قام (ناجح حمزة خلجال ،على حسين مظلوم) (٢٠١١) بدراسة عن أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة الأبوية والمدرسية . على عينة بلغت من (١٠٠) طالب ، اختيروا بطريقة عشوائية من المدارس الثانوية ، ومن خلال تطبيق مقياس أزمة الهوية ومقياس التمرد على السلطة الأبوية والمدرسة .أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين أزمة الهوية والتمرد على السلطة الوالدية والسلطة المدرسية لدى المراهقين .

وعلى الصعيد الغربي كانت دراسة (Cumsille , Darling , Flaherty, Martinez,2006) عن معتقدات المراهق التشيلى حول شرعية السلطة الوالدية ، والفروق الفردية المرتبطة بالعمر على عينة من المراهقين

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

عددهم (٣٤٢٥) ، متوسط أعمارهم ١٥,٠سنة ، فى المراحل المختلفة للمراهقة (المبكرة ، والمتوسطة ، والمتأخرة) . وتم تحديد ثلاثة أنماط مماثلة من المعتقدات حول شرعية السلطة الوالدية ، أمكن قياسها باستبيان عن شرعية السلطة الوالدية فى المراهقة بمراحلها المختلفة . وأظهرت نتائج البحث أن هناك فروق دالة احصائياً بين أفراد العينة فى معتقداتهم عن السلطة الوالدية ترجع إلى طبيعة المرحلة العمرية فى المراهقة. حيث كان المراهقون الأصغر سناً أكثر احتمالية لمنح الآباء السلطة الشرعية من المراهقين الأكبر سناً ، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الشخصية . وتتفق نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة فى أن معتقدات المراهقين عن السلطة الوالدية تتغير وفقاً لتقدم أعمارهم .

وعن أساليب الوالدية والضمير الحى والأداء الأكاديمى لطلاب المدارس الثانوية العليا كانت دراسة (Heaven, Ciarroch, ,2008) التى قامت على فحص العلاقة بين الأنماط الوالدية والانجاز الأكاديمى للطلاب وفقاً لما يمليه عليهم ضميرهم . وتم قياس الأنماط الوالدية والضمير الحى والقدرات اللفظية والعددية فى سنة واحدة سابقة . على عينة تكونت من (٧٨٤) طالباً ، متوسط أعمارهم ١٢,٣ سنة . أظهرت نتائج البحث وجود ارتباط بين أسلوب استخدام السلطة الوالدية والأداء الأكاديمى المرتفع ، وأيضاً ارتبط الأسلوب التسلطى الوالدى بالأداء الأكاديمى المنخفض . وأن المراهقين الذين أدركوا آباءهم أكثر استخداماً للسلطة كانوا أقل ضميراً فى المستوى الثانى من الدراسة من المراهقين الذين أدركوا آباءهم أقل استخداماً للسلطة .

وفى دراسة قام بها (Gniewosz ; Noack ; Buhl, 2009) عن الاغتراب السياسى فى مرحلة المراهقة ، لفحص دوركل من الاتجاهات السياسية للوالدين ، والمناخ داخل الفصل المدرسى فى التنبؤ بالاغتراب السياسى للمراهقين . تكونت عينة البحث من (٤٦٣) أسرة ، تشمل الأمهات والآباء وأبنائهم المراهقين والأطفال فى الصفوف السادسة والثامنة والعاشرة والاعتماد على تقارير المعلمين عن المناخ الفصلى وكيفية إدارته . وأظهرت الدراسة الكثير من النتائج منها أن ادراك المراهقين لمواقف الوالدين السياسية كانت تتوسط عملية الانتقال (من الوالدين إلى المراهق) ، وأن الأسلوب التسلطى للوالدين كان منبئاً إيجابياً بالاغتراب السياسى للمراهقين . وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الأهداف الواضحة

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

للمعلم داخل الفصل ارتبطت سلباً بالاضطراب السياسي للطلاب المراهقين . و أثبتت الدراسة أن المراهقون يتعلمون الاضطراب السياسي داخل الأسرة من خلال إدراكهم للأنماط الوالدية و التي تصبح مدعمة لعمليات انتقال الاتجاهات السياسية للوالدين إلى الأبناء ، وداخل المدرسة من خلال المناخ السائد داخل الفصل .

أما بالنسبة لاتجاهات الطلاب حول حدود سلطة المعلمين ، فكانت دراسة (Yariv , 2009) لاستكشاف إدراك الطلاب لسلطة معلميهم ، وحدود هذه السلطة ، وتحت أى ظروف يمكن أن يكونوا متمردين . تكونت عينة البحث من (٢٠٠) تلميذاً من المدارس الابتدائية والمتوسطة فى مدينة حيفا باسرائيل . وعن طريق المقابلات شبه المنتظمة ، يسأل الطلاب عن تصورهم لحدود الطاعة للمعلمين ، وكيف يمكن أن يتقبلها أو يتمرد عليها . وماهى أنواع السلطة غير الشرعية التى يمارسها المعلم ، وما هى اختصاصات المعلمين وأولياء الأمور داخل وخارج المدرسة ؟ وأظهرت النتائج أن الغالبية من الطلاب فى المرحلتين تقدر نسبتهم (٨١%) تقبلوا سلطة المعلم ولكن تحت عدة شروط ، منها أن تكون سلطة المعلم فى حدود الشرعية داخل الفصل الدراسى ، وتقبل تدخل الأباء فى حالات العقاب الشديد ، وتدخل والمعلمين فى حالة القيام بأفعال عدوانية وغير أخلاقية .

وفي دراسة عبر ثقافية عن أسلوب استخدام السلطة والأسلوب التسلطى لدى الأمهات الأرمن الأمريكيات والأوربيات الأمريكيات فى تربية أطفالهن الصغار (Elmida ,2010) وتم فحص هذه الأساليب الوالدية والعلاقة بينها وبين الثقافة والتعليم والهجرة والمستوى الاجتماعى والثقافى . وتم تطبيق استبيان السلطة الوالدية المعدل (PAQ-R) وذلك لقياس أنماط الوالدية وفقاً لنموذج باومرند على (٥٣) من الأمهات من هذه الثقافت المختلفة . وأظهرت نتائج الدراسة أنه لاتوجد فروق دالة احصائياً بين الأمهات الأرمن الأمريكيات ، والأمهات الأوربيات الأمريكيات فى استخدامهن للسلطة الوالدية وقد حصلن جميعاً على درجات عالية فى التسامح الوالدى . وتوصلت الدراسة أن الأنماط الوالدية لم تتأثر بالعرقية (ethnicity) ، بينما كان المستوى الاجتماعي – الثقافي والاقتصادي مؤشرا قوياً للأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأمهات .

وعن معتقدات المراهقين عن السلطة الوالدية والصراع بين المراهقين والأمهات ، كانت دراسة Assadi, Smetana , Shahmansour,

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

(Mohammadi , 2011) على عينة من الأمهات الايرانيات عددهن (٤٢٦) أما ، فى ثلاث مدن ايرانية تراوحت أعمارهن ما بين ٣٥- ٤٨سنة لديهن أولاداً فى من المراهقة الوسطى .ولظهرت نتائج الدراسة أهمية متغيرى التعليم والطبقة الاجتماعية للامهات ، فالأمهات الأقل تعليماً وغير المتعلمات كن أكثر استخداماً للأسلوب التسلطى ،واقل استخداماً للسلطة المعتدلة (الديموقراطية) ، وكانت صراعاتهن أكثر تكراراً مع أبنائهن ، وكن أقل فى الصحة النفسية . وكان الصراع يزداد بين الأمهات وأبنائهن المراهقين فى حالة استخدامهن للسلطة الوالدية المتطرفة التى تفتقد للشرعية ، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الشخصية .

وفى دراسة عن التأثيرات الأبوية على المراهقين اليونانيين فى صعوبات اتخاذ القرار المتعلق بالمهلة ، كانت دلسة (Koumoundorou , Tsaousis . Kounenc , 2011) ، وكان الغرض من الدراسة هو كشف تأثير خصائص وسمات الأسرة وأنماط السلطة الوالدية فى تقييم الذات لدى الأبناء المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) مراهقاً من الذكور والاناث متوسط أعمارهم ١٧,٢٢ سنة ، من طلاب المدارس الثانوية ، ومن خلال تطبيق أدوات الدراسة (أنماط السلطة الأبوية ، تقييم الذات للمراهقين ، صعوبات صنع القرار) أظهرت الدراسة أن النمطين التسامحى والتسلطى الأبويين ، والتماسك الأسرى قد ساهموا بدلالة فى التنبؤ بصعوبات اتخاذ القرار المرتبط بالمهة بالنسبة للطلاب الذكور . أما بالنسبة للإناث فقد تأثرن سلباً بنمط الأبوة التسلطية فى صنع اتخاذ القرار ، وفى تقييمهن لذواتهن . ولعب تقييم الذات دوراً وسيطاً فى العلاقة بين السلط التسلطى وصعوبة اتخاذ القرار بالنسبة للذكور والإناث .

ومن خلال ماتم عرضه من الدراسات والبحوث حول موضوع السلطة الوالدية والمدرسية يمكن أن يعقب الباحث عليها كالتالى :

- أظهرت الدراسات التى قامت على المجتمع المصري فروقاً بين الطلاب والطالبات بالمراحل الدراسية المختلفة فى الاتجاه نحو السلطة الوالدية ، وفروقاً بين المطيعين وغير المطيعين للسلطة الوالدية (محمود عبد الرحيم ، ١٩٨٩ ، عصام هاشم ،١٩٩١ ، زينب محمود ، ١٩٩٣).

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

- أوضحت الدراسات العربية أن الذكور أدركوا آباءهم أكثر تسلطية من المراهقات ،وأن المراهقات أدركن آبائهن أكثر ديمقراطية ، وأقل تسلطية (دويدى وآخرون ٢٠٠٦، دويرى ، ٢٠٠٤).
- على عكس ما يسود من اعتقاد فى التراث العربى ، كما يمثله (هشام شرابى ، ١٩٨٥) بأن النمط الأبوى التسلطى هو السائد فى المجتمعات العربية ، وأن له تأثيرات سلبية على الصحة النفسية للأبناء ، على أساس وصف (شرابى) للمجتمع العربى على أنه مجتمع أبوى تقوم علاقاته العائلية على التزمت والسيطرة والخضوع . إلا أن الدراسات العربية لم تظهر ثمة علاقة ارتباطية بين السلطوية من قبل الوالدين وأعراض الاضطراب النفسى لدى الأبناء (دويرى ، ٢٠٠٨) ، بينما ارتبط النمط الوالدى المتساهل باضطراب السلوك لدى الأبناء ، وانخفاض تقدير الذات ونقص الاحساس بالهوية واضطرابها والقلق والفوبيا والاكتئاب (دويرى، ٢٠٠٤) وبانخفاض الانجاز الأكاديمى (Heaven , 2008) (ناجح خنجال ، على مظلوم ، ٢٠١١)
- صنفت معظم الدراسات وفقاً لما أتت به (باومرند ، ١٩٩١) أنماط المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أنماط وهى : النمط الديموقراطى ، ويترجمه البعض النمط السلطوى (Authoritative style) ، والنمط التسلطى (Authoritarian style) والنمط المتساهل (Permissive style).
- أسفرت الدراسات الغربية عن وجود علاقات ارتباطية بين النمط التسلطى فى المعاملة الوالدية واضطراب الصحة النفسية لدى الأبناء ؛ كما أشارت الدراسات الميدانية الأخيرة إلى أن تأثير أنماط المعاملة الوالدية فى الصحة النفسية للأبناء قد يختلف باختلاف الثقافات ، باستثناء دراسة (اليميدا ،٢٠١٠) والتى أظهرت تأثر الأنماط الوالدية بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى للوالدين وليس بالعرقية.
- لم يتوصل الباحث – فى حدود علمه – إلى دراسة واحدة قامت على المجتمع المصرى لمقارنته بمجتمع عربى آخر فى دراسة السلطة الوالدية والمدرسية وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية .
- وبعد هذا الطرح للدراسات السابقة والتعليق عليها يمكن أن ينتقل الباحث إلى فروض البحث .

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

فروض البحث :

١. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الطلاب المصريين ومتوسط درجات الطلاب السعوديين فى طاعة وعدم طاعة السلطة الوالدية والسلطة المدرسية ، والفروق لصالح الطلاب السعوديين.
٢. توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين فى متوسط درجاتهم على أبعاد مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية ، والفروق لصالح الطلاب السعوديين.
٣. توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين فى متوسط درجاتهم على مقياس تقييم الذات (حالة وسمة القلق) والفروق لصالح الطلاب المصريين.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين طاعة السلطة الوالدية وطاعة السلطة المدرسية وكل من أبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية ، وتقييم الذات (حالة وسمة القلق) لدى الطلاب المصريين والسعوديين .

اجراءات البحث :

منهج الدراسة :

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفى الارتباطى المقارن ، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة .

عينة الدراسة :

اختيرت عينة الدراسة المصرية والسعودية بالطريقة العشوائية من بين طلاب المدارس الثانوية . وكان عدد أفراد العينة المصرية (٢٥٠) طالباً من الصفين الأول والثانى بالثانوى العام من مدارس محافظة الشرقية (ديرب نجم ، أبو حماد ، ههيا ،الابراهيمية ، بلبيس) ، تراوحت أعمارهم ما بين ١٥- ١٧ سنة ، بمتوسط عمر قدره ١٧,٣١ سنة ، وانحراف معيارى قدره ١,٦٤ سنة .

أما العينة السعودية فقد بلغ عددها (٣٠٥) طلاباً ، من الصفين الأول والثانى بالثانوى العام ، من مدارس مدينة جازان (ثانوية معاذ بن جبل ، ثانوية

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

أبى عريش ، ثانوية حي الروضة ، ثانوية الريان) . تراوحت أعمارهم مابين ١٥- ١٨ سنة ، بمتوسط عمرقدره ١٧,٣٤ سنة ، وانحراف معيارى قدره ١,٢٦ سنة . وتم مجانسة العينتين من حيث السن ، بحساب قيمة " ت " لدلالة الفروق حيث كانت قيمتها (٠,٤٣) وهى غير دالة مما يدل عل عدم وجود فروق بين العينتين فى السن.

وقد جاءت العينة السعودية من أسر كبيرة العدد بنسبة (٩٤%) نظراً لطبيعة المجتمع السعودى . وآباء جامعيون بنسبة (١٩,٧%) وأمهات جامعيات بنسبة (٧,٢%) ، وآباء أميون بنسبة (٣,٤%) وأمهات أميات بنسبة (٤٨,٩%) .

أما العينة المصرية فقدأتت من أسر قليلة العدد بنسبة(٣٨%) ، وآباء جامعيون بنسبة (٧٧%) وأمهات جامعيات بنسبة (٥٤%) وآباء أميون بنسبة (٦%) ، وأمهات أميات بنسبة (١٦%) .

أدوات الدراسة :

تم تطبيق ثلاث أدوات نفسية نكى يتمكن الباحث من الوصول إلى التحقق من صحة فروضه ونتائج بحثه وهى :

١-مقياس السلطة الوالدية والمدرسية للمراهقين : أعداد : (علاء الدين كفافى ، ممحمد السيد عبد الرحمن ، فؤاد الدواش) (٢٠٠٤)يتكون المقياس من ستين بنداً تتضمن موقف المراهق من السلطتين الوالدية والمدرسية، بواقع (٣٠) بنداً للسلطة الوالدية ، (٣٠) بنداً للسلطة المدرسية، وعلي ذلك يتكون المقياس من مقياسين فرعيين: مقياس السلطة الوالدية، ومقياس السلطة المدرسية، وتم صياغة بنود المقياس علي شكل عبارات تعبر عن الطاعة وعبارات تعبر عن عدم الطاعة. ويتكون البعد الواحد في أحد المقياسيْن الفرعيين من (٦) بنود، منهم (٣) بنود تعبر عن الطاعة ، (٣) بنود تعبر عن عدم الطاعة، ويتم تصحيح المقياس علي متصل عكسي وعلي المفحوص اختيار إجابة من خمس إجابات وهى : تنطبق عليّ دائما ، كثيراً ، أحياناً ، قليلاً ، نادراً . وتتراوح الدرجة علي المقياس بين (٦٠-٣٠٠) ويشير الحد الأدنى للدرجة إلي طاعة السلطة الوالدية والمدرسية، بينما يشير الحد الأعلى للدرجة إلي عدم طاعة السلطة الوالدية والمدرسية، وأما درجات المقياسين الفرعيين هما: - مقياس السلطة الوالدية: وتتراوح الدرجةعلي المقياس

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

( ) ويشير الحد الأدنى الدرجة الى طاعة السلطة الوالدية، بينما يشير

الحد الأعلى الى عدم طاعة السلطة الوالدية.

ويشير الى السلطة المدرسية والدرجة على المقياس من (٣٠-١٥٠) ويشير

الحد الأدنى الى طاعة السلطة المدرسية، بينما يشير الأعلى الى عدم طاعة السلطة

المدرسية ويتم الحصول الإجابة "تنطبق علىّ دائماً على درجة واحدة فى حالة

الاجابة السلبية (الطاعة) فى حين تحصل الإجابة " تنطبق علىّ نادراً " على

درجة واحدة والعكس بالنسبة للعبارات السلبية (عدم الطاعة).

صدق المقياس :

قام الباحثون بتطبيق المقياس على (٢٥٠) مراهقا ثم أعيد تطبيقه بعد

(١٥) يوما على نفس الأفراد وتم بحساب معامل الثبات بين التطبيقين وكانت قيمة

معامل الثبات لمقياس السلطة الوالدية (٠,٨٨) وهذه القيمة مرتفعة وتدل على تمتع

المقياس بدرجة جيدة من الثبات. وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس السلطة

المدرسية (٠,٩٢) وهى قيمة مرتفعة وتدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من

الثبات أيضاً وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياسين (٠,٩١).

وتم حساب صدق المقياس بعدة أنواع من الصدق منها صدق المحكمين

وصدق التكوين الفرضى والصدق العاملى (علاء الدين كفافى ، وآخرين ،٢٠٠٤،

٢٨) واتضح أن المقياس يتمتع بدرجات عالية من الصدق .

تقنين المقياس على العينة السعودية :

قام الباحث فى الدراسة الحالية بحساب كل من ثبات وصدق المقياس على عينة من الطلاب السعوديين بمراحل التعليم الثانوى العام قوامها (١٠٢) طالباً ، تراوحت أعمارهم ما بين ١٥- ١٨ سنة ، بمتوسط عمر قدره ١٦,٧٤ سنة ، وانحراف معيارى قدره ١,٢٦١ سنة . تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لكل من " سبيرمان / براون ، وتبين أن معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية ٠,٦٧ ، وفى حالة تساوى التقسيم ٠,٧٣٦ وفى حالة عدم التساوى ٠,٧٣٦، ومعامل ألفا للجزء الأول ٠,٨٥٣ ، ومعامل ألفا للجزء الثانى 0.763 . وتم حساب الصدق بالاتساق الداخلى عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ، وكانت جميعها دالة عند المستويين ٠,٠١ ، ٠,٠٥،

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

٢- مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية : (محمد عـاطف ، محمـد ابوالخير) (١٩٩٩)

يتكون المقياس من أربعين عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد تمثل المحـاور الرئيسة لاضطراب الشخصية الاعتمادية وهى : البعد الأول : الحاجة الدائمة إلـى الرعاية والمساندة : ويتكون من (١٥) عبارة . البعد الثانى : الافتقار إلى النـضج والتهرب من المسئولية : ويتكون من (١٥) عبارة . البعد الثالث : التعلق الزائـد والخوف من الانفصال : ويتكون من (١٠) عبارات .

وتم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ ، علـى عينة قوامها (٦٠) طالباً وطالبة ، تراوحت أعمارهم ما بـين ١٦- ١٧ سـنة . وتميز المقياس بدرجة عالية من الثبات تراوحت مـابين ٠,٤٧ إلـى ٠,٨٦ وتـم حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلى ، وقد نتج عـن حـساب ذلـك الصدق أن أصبحت عبارات المقياس (٣٦) عبارة بدلاً من أربعين عبـارة . وتـم حسابه أيضاً عن طريق الصدق العاملى عن طريق حساب التشبعات والاشتراكيات لأبعاد المقياس بنسبة تباين ٦٥,٩ % والجذر الكامن ١,٩٨ ، وتم تطبيق المقيـاس بطريق جماعية ، وصحح بحيث تشير ارتفاع الدرجة الكلية إلى أن الفرد يعانى من اضطراب الشخصية الاعتمادية ، وعلى هذا الأساس تكون أقل درجة على المقياس هى (٣٦) وأعلى درجة هى (١٤٤) .

تقنين المقياس على العينة السعودية :

قام الباحث بتقنين المقياس على عينة مـن الطـلاب الـسعوديين بـنفس خصائص العينة السابقة وذلك لحساب ثبات وصدق المقياس . تم حساب الـصدق عن طريق التجانس الداخلى بحساب ارتباط كل عبارة بالمجموع الكلى للمقيـاس ، وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وبلغ معامل الارتباط العام للمقياس ٠,٣٨- ٠,٦٣ ، أما الثبات فقد تم حسابه عن طريق إعادة تطبيق المقياس على الطلاب بعد ما يقرب من ثلاثة أسابيع من التطبيـق الأول ، وكـان معامـل الارتباط بينهما ٠,٧٣ وهو دال عند مستوى ٠,٠١

٣- اختبار حالة وسمة القلق للكبار : (سبيلبرجر وآخـرون) : ترجمـة وتقنين : عبد الرقيب البحيرى (١٩٨٤) : ويشمل هذا الاختبار مقياسين منفصلين

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

يعتمدان على أسلوب التقدير الذاتى وذلك لقياس مفهومين للقلق وهما : حالة القلق ، وسمة القلق . ويتكون مقياس سمة القلق من (٢٠) عبارة يطلب فيها من الأفراد وصف ما يشعر به بوجه عام ، ويتكون مقياس حالة القلق من (٢٠) عبارة أيضاً ، ولكن تتطلب تعليماته من المفحوصين الاستجابه عما يشعرون به فى لحظة معينة من الوقت . وقد كتبت عبارات كل من المقياسين فى صورتين منفصلتين ، حيث يرمز لصورة مقياس حالة القلق بالرمز (ط – ١) ، ولصورة مقياس سمة القلق (ط – ٢) . ويطبق الاختبار بطريقة جماعية ، وليس هناك وقت محدد للاختبار . وتتراوح قيمة الدرجات على الاختبار (٢٠) درجة كحد أدنى إلى (٨٠) درجة كحد أقصى لكل صورة من صورتى الاختبار . ويستجيب المفحوص على كل عبارة على متصل مكون من أربع نقاط (مطلقاً ، قليلاً ، أحياناً ، كثيراً) أما الأربع نقاط الخاصة بمقياس سمة القلق فهى (مطلقاً ، احياناً ، غالباً ، دائماً) .

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى بينهما أسبوعين على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الدراسات العليا ، وتراوحت معاملات الثبات لمقياس سمة القلق من ٠,٧٩ إلى ٠,٩١ وهى تصل إلى مستوى دلالة ، بينما كانت قيمة معاملات ثبات مقياس حالة القلق منخفضة نسبياً حيث تراوحت من ٠,٢٠ إلى ٠,٦٦ . وتم حساب صدق الاختبار عن طريق صدق المحك ، وعن طريق المجموعات المضادة ، فتم تطبيقه على عينة تتسم بزملة الأعراض الاكلينيكية . وكان الاختبار يتميز بدرجة صدق عالية وذلك لارتباطه سواء بالمقاييس التى تقيس نفس السمة أو بالتشخيص الاكلينيكى . (عبد الرقيب البحيرى ،١٩٨٤ ، ٢٧) .

تقنين الاختبار على العينة السعودية : بنفس خصائص العينة السابقة تم حساب صدق وثبات الاختبار ، فبالنسبة لصدق الاختبار تم حساب التجانس الداخلى للاختبار بحساب ارتباط كل عبارة بالمجموع الكلى للاختبار . وتراوحت معامل الارتباط مابين ٠,٢١ – ٠,٦٤ .

أما بالنسبة للثبات فقد تم عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع ، وتم حساب معامل الثبات للمقياسين وكانت ٠,٤٥٥ بالنسبة لحالة القلق ، ٠,٨٦٢ لمقياس سمة القلق .

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

الفرض الأول:

الفرض الفرعي الأول: [illegible]

الفرض الثاني: [illegible]

الفرض الفرعي الثاني: [illegible]

والمتفق مع [illegible] "ت" [illegible]

[illegible]

جدول (١)

الفروق في المتوسطات والانحرافات المعيارية بين الطلاب [illegible]

السعوديين في طاعة وعدم طاعة السلطة الوالدية [illegible]

المتغيرات	العينة المصرية ن = ٢٥٠٠		العينة السعودية ن = [illegible]		
	م	ع	م	ع	
طاعة السلطة الوالدية	٤٢,٨٥٦	١٠,٥٧١	٣٣,١٥١	[illegible]	
عدم طاعة السلطة الوالدية	٣٦,٦١٦	٩,٠٢٥	٣٦,١٢٣	[illegible]	
طاعة السلطة الوالدية	١٦,٥٨٤	١٣,٠٣٧	٣١,٣٦٧	[illegible]	
عدم طاعة السلطة الوالدية	٣٥,٦٠٨	٩,١٧٢	٤٠,٦٤٦	[illegible]	

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠٠١ بين الطلاب المصريين والسعوديين في طاعة السلطة الوالدية لصالح الطلاب السعوديين . حيث تشير الدرجة الأدنى إلى طاعة السلطة بينما تشير الدرجة الأعلى إلى عدم طاعة السلطة . وبالتالي كان الطلاب المصريين أقل طاعة للسلطة الوالدية ، وأعلي في عدم الطاعة للسلطة من الطلاب السعوديين . بينما لم توجد فروق دالة بينهما في الطاعة للسلطة المدرسية وكانت الفروق بينهما في عدم طاعة السلطة المدرسية ، حيث كانت لصالح الطلاب السعوديين .

تفسير الفرض الأول :

يمكن تفسير ذلك من ناحية أن هناك علاقة قوية بين طاعة السلطة الوالدية وبناء الأسرة للنمو داخل المجتمع السعودي ، حيث كشفت نتيجة الفرض عن وجود فرق كبير في طاعة السلطة الوالدية لصالح الطلاب السعوديين فكانوا أكثر طاعة للسلطة الوالدية وكل من الطلاب المصريين في عدم الطاعة إلا أنهم كانوا أكثر من الطلاب المصريين في عدم الطاعة لمدرسيهم . وهي نتيجة تبدو طبيعية لأن النظم الاجتماعية التي تتحكم المجتمعين المصري والسعودي ، فالأسرة السعودية بنظمها التسلطي تلزم الابن أن يلغي شخصيته الذاتية ويندمج تحت مظلة السلطة التي ينتمي إليها بغض النظر عن ظروف الشخص نفسه وعلي الرغم من أن المجتمع السعودي يعيش الآن حقبة جديدة من ظروف اقتصادية وتغيرات اجتماعية إلا أنه مازال مجتمعاً متشدداً في أنظمة الضبط الاجتماعي والديني ويبدو أن أبناء المجتمعات ذات التوجه الديني يكونوا أكثر استخداماً للضوابط السلطة أقوى من بعض المجتمعات العربية الأخرى مما جعل هذا ينعكس علي سلوكهم فنجد أكثر طاعة لهم . وعلي الرغم من أن ثقافة العولمة كان لها أثراً واضحاً علي القيم المحلية للشباب السعودي إلا أن هناك دراسة قامت بها (نوف بنت صالح آل شيخ) (٢٠٠٧) أوضحت فيها أن هناك اقتناع بين المراهقين والشباب بأن من الطبيعي فرض رأي الكبار علي الصغار في الأسرة ، مما يدل على تقبل المراهقين السعوديين للأوامر والسلطة الوالدية، في حين أيد أغلبية أفراد العينة أن من حقهم الدفاع عن وجهة نظرهم أمام الوالدين ، وأيد أيضاً أغلبية

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

أفراد العينة أهمية الترابط العائلي . وتحاول الدولة المحافظة على الجوانب الثقافية والمعنوية للمجتمع، لذلك كان منهجها ومبدؤها يتجليان في إسناد أهدافها المادية والاجتماعية إلي المبادئ والقيم الإسلامية ، وتكثيف مقررات العلوم الدينية في المناهج التعليمية . وربما يعد المجتمع السعودي من أكثر المجتمعات العربية والإسلامية تحفظاً ، حيث تعمل الأسر السعودية علي تقليص نسبة تعرض أبنائها للثقافة الغربية وخاصة الفضائيات والانترنت . كما يري (شريقي الجابري) (٢٠٠٢) أن هناك رقابة علي الأبناء داخل الأسرة وعلي مستوي المجتمع عامة ، من حيث بيع الأقمار الصناعية ، ووضع نظام محكم لدخول الانترنت وطريقة الاشتراك فيها ، وكذلك بعض المواقع أو العناوين التي تحتوي علي ما يتعارض مع الشريعة الإسلامية . ولكن لاتستطيع أي دولة في العالم مهما كانت إمكاناتها التقنية أن تحقق رقابة محكمة علي مثل ذلك الغزو وأمام التطور الصناعي في آليات الإرسال والبث والسماوات المفتوحة .ويري (خالد عبدا لرحمن السلم) (٢٠٠٢) أن الضبط الديني في الأسر السعودية يتميز بقوته ، حيث بلغ الوزن النسبي له ٨١,٤ % ، وأن تقبل الأبناء في الأسر السعودية من طلاب المرحلة الثانوية العامة لأساليب الضبط الاجتماعي التي يستخدمها أسرهم لضبط سلوكهم هو فوق المتوسط .وأثبتت النتائج أنه كلما ارتفع مستوي الضبط في الأسر ارتفع مستوي تماسكها . إن الفارق الثقافي بين المجتمعين يتجلي في أنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية ، وقد أثبتت بعض الدراسات أن نمط الوالدية لم يتأثر بالعرقية ، بقدر ما تأثر بالمستوي الاجتماعي – الثقافي والاقتصادي للأسرة ، وأن للثقافة أثراً واضحاً في اختلاف الأنماط الوالدية في التنشئة . (Dwairy, Achoui, 2010) (Elmida , 2010). أما بالنسبة للجزء الثاني من الفرض والذي أظهر أن المراهقين السعوديين كانوا أقل طاعة للسلطة المدرسية ، فكان مرجعه أيضا للعامل الثقافي ، حيث يوجد اختلاف في المنظومة التعليمية وسلطتها بين المجتمعين، فالطالب السعودي يعيش الازدواجية والتشتت بين ما تعلمه المؤسسة التربوية وما يشاهده من برامج عبر قنوات البث المباشر، وكذلك الترويج للسلوك العدواني والإسهام في هبوط مستوي التحصيل الدراسي ، وقد أورد (مقداد بالجن ، ١٩٩٩،١١) بعض الملاحظات في تقويم واقع الطلاب السعوديين يمكن أن تبصرنا في تفسير هذه النتيجة وهي : كثرة الرسوب وتدني النجاح في السنوات الأخيرة ،

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

وتتلي السلوكيات لدي الطلاب بالرغم من كثافة مقررات العلوم الدينية في المناهج التعليمية . ويعاني الميدان التربوي حالياً تمرد الطلاب علـــي الأنظمـــة التربويـــة والقوانين المدرسية بصورة أوضح في المجتمع السعودي من المجتمع المصري ، نظراً لأن الطالب المصري لستطاع أن يفك ارتباطه بالمدرسة وبانظمتها وسلطتها إلي حد ما ولجوئه للدروس الخصوصية . أما الطالب الـــسعودي فمـــا زال فـــي عنفوان صراعه مع السلطة المدرسية ، حتى أنه في الآونة الأخيرة أخـــذ التمـــرد شكلاً أخطر مثل إطلاق النار علي المعلمين واقتحام المدارس والعبث بمحتوياتهما وكذلك إحراق سيارات المعلمين ، وقد اشترك الباحث في ندوة بإدارة التعليم عـن مخاطر حمل السلاح في المدارس السعودية ، حتى أنها باتت مشكلة قد تصل أحيانا في بعض المناطق إلي كونها ظاهرة . وإذا كان الطالب يعـــد المـــتهم الأول فـــي التمرد والعنف فإن أولياء الأمور والطلاب يلقون باللائمة أولاً علي المعلـــم الـــذي فرط في شخصيته وهيبته وبعض التصرفات اللاتربوية وغياب الضبط المدرسي ، وأن بعض المدارس لم تطبق لوائح السلوك والمواظبة بشكل فعال كما يقول (مقدار بالجن ، ١٩٩٩، ١٢) . وأن أكبر المشكلات أهمية بالنسبة للمربين هي مـــشكلة تحقيق السلطة وأن العجز والقصور في هذه السلطة يـــؤدي إلـــي الاضـــطرابات المتنوعة للسلوك ، وكذلك التعسف في استخدام السلطة المدرسية يثير روح التمرد والنزعة إلي العنف الجسدي (Tse ,2009 ٣١٩) ، وفي المقابل فـــإن الأســـلوب الديمقراطي داخل الفصل له أثره البين علي تفاعل الطـــلاب واتبـــاعهم للقواعـــد المدرسية والحفاظ علي النظام (Dworkin ,et al.2003).

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بـــين متوســـط درجات الطلاب المصريين ومتوسط الطلاب الـــسعوديين علـــى أبعـــاد مقيـــاس اضطراب الشخصية الاعتمادية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حـــساب المتوســـطات والانحرافـــات المعيارية وقيم " ت " لدرجات مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية . والجـــدول التالي يوضح ذلك .

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

جدول (٢)

الدرول في المتوسطات والانحرافات المعيارية بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين

في أبعاد مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية

المتغيرات	العينة المغتربة ن = ٢٥٠		العينة السعودية ن = ٣٠٥		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الحاجة الدائمة إلى الرعاية والمساندة	٣٨,٢٥٦	٧,٢٨١	٣٧,٤٤٣	٦,٨١٠	١,٣٥٧	٠,١٧٨
الافتقار إلى النضج والتهرب من المسئولية	٣٧,٥٧٦	٨,٢٠١	٣٥,٢٥٩	٧,١٣٩	٣,٥٥٥	٠,٠٠١
القلق الزائد والخوف من الانفصال	٢٦,٩٥٢	٤,٦٦٠	٢٦,٦٥٥	٥,٢٣٠	٠,٦٩٧	٠,٤٨٦
الدرجة الكلية	١٠٢,٧٨٨	١٦,١٤٦	٩٩,٣١٨	١٥,٨٣١	٢,٥٤٦	٠,٠١١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

وجود فروق بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في متوسط الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية لصالح الطلاب المصريين عند مستوى ٠,٠١١ وبالنسبة لأبعاد المقياس وجدت فزوق في بعد واحد فقط وهو " الافتقار إلي النضج والتهرب من المسئولية " لصالح الطلاب المصريين عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ولم توجد فروق بينهما في الحاجة الدائمة إلي الرعاية والمساندة ، والقلق الزائد والخوف من المسئولية

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

تفسير الفرض الثاني :

يدل الفرق الثاني على أكثر انعكاساً على شخصية الطلاب المصريين والسعوديين ، فالظهر اختلافاً واضحاً في ظهور اضطراب الشخصية الاعتمادية حيث كان الطلاب المصريين أكثر افتقاراً إلى النضج والتهرب من المسئولية وأعلى في الدرجة الكلية التي تقيس اضطراب الشخصية الاعتمادية ، من الطلاب السعوديين . ويمكن رجوع هذه الفروق إلى اختلاف أساليب التنشئة في المجتمعين المصري والسعودي .

فالمجتمع السعودي أعطي قدراً عالياً لمفهوم الذكورة في مقابل تهميشه لدور البنت ، ولتدعيم هذا رسخ في نفس الولد منذ طفولته ، أنه رجل يمكن الاعتماد عليه ، فهو الذي تعتمد عليه أمه إذا كانت عاملة في توصيلها بالسيارة إلى مكان عملها ، وفي معظم قضاء حاجاتها في غياب الأب ، وكذلك الأخت ، حتى أن الشاب السعودي يطلق علي أخته لفظ " الحمولة " ويقصد به أنها (حمل) عليه وهي مسئولته حتى في وجود والديه. وبالتالي فإن أهم القيم التي تحرص عليها الأسر السعودية في تنشئة أبنائها هي قيمة الاعتماد علي النفس ، وتحمل المسئولية ، أما في الأسر المصرية فهي تكاد أن تقصي ابنها عن تحمل المسئوليه كاملاً ، وتفرغه تماما للدراسة وخاصة في المرحلة الثانوية " مرحلة تحديد المصير " كما نطلق عليها في مصر ، وهذا ما يدعم في الابن الافتقار إلى النضج والتهرب من المسئولية ، فدوره في الأسرة لايتعدى كونه طالباً فقط يسعي نحو هدف واحد هو التفوق والتشبث بإحدى تلابيب كليات القمة ، من أجل إرضاء دوافع والدية قديمة. إن المجتمع المصري والمجتمع السعودي ، ما هما إلا نمطين من التفكير مختلفين عن بعضهما ، رغم تشابه اللغة والديانة ، واختلاف النظام السياسي الذي لم ينفصل قط عن المنظومة الاجتماعية ، وهذا النمط من التفكير له من القدرة علي أن يشكل أبناءه كما يريد ، والتفكير كما يثبت " ريتشارد نيسبت " ليس غريزة أو عادة ثابتة يشترك فيها جميع البشر في كل مكان ، وإنما هناك عوامل ثقافية واجتماعية تؤثر فيه تأثيراً كبيراً ، وتشكل طريقة عمله ، ولأن الفروقات في التوجهات والسلوكيات والتصورات والمعتقدات ، ما هي إلا ثمرة من ثمار الاختلاف في طرق التفكير المتوارثة عبر الأجيال ، والمتأصلة كسمات نفسية وعقلية لدي الشعوب والمجتمعات (ريتشارد نيسبت ، ترجمة ، شوقي جلال ،٢٠٠٥، ٤٨) .

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب المصريين ومتوسط ودرجات الطلاب السعوديين في تقييم الذات ، حالة وسمة القلق " والفروق لصالح الطلاب المصريين .

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات مقياس تقييم الذات (حالة وسمة القلق). والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣)

الفروق في المتوسطات والانحرافات المعيارية بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين

في مقياس تقييم الذات (حالة وسمة القلق)

تقييم الذات	العينة المصرية ن=٢٥٠٠		العينة السعودية=٢٠٠		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
القلق كحالة	٤٤,١٦٤	١٣,٥٩	٤١,٤٢٦	٩,٨٧٤	٢,٨١٠	٠,٠٠٥
القلق كسمة	٤٥,٢٠٠	١٣,٢٤٤	٤٣,٧٤٢	٨,٧٧١	١,٨٤	٠,٠٦٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥ بين الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في القلق كحالة

لصالح الطلاب المصريين ، ووجدت فروق بينهما أيضاً في القلق كسمة لكنها لم تصل إلي مستوى من الدلالة الإحصائية ٠,٠٦٦ .

تفسير الفرض الثالث :

من الملاحظ أن الطلاب المصريين كانوا أعلي في درجات القلق (كحالة وسمة) من الطلاب السعوديين ، وهذا يبدو طبيعياً من خلال منظور " شبيلبرجر " الذي وضح الارتباط بين القلق كسمة والقلق كحالة ؛ وقد عرف سمة القلق علي أنها " استعداد ثابت نسبياً ومكتسب منذ الطفولة " ليوضح الدور الرئيسي للبيئة في إظهار هذه السمة ،

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

والتي تجعل الفرد يدرك العالم المحيط به كمصدر للتهديد . هذا الاستعداد يظل كامنا داخل الفرد حتى يثيره مواقف معينة فتنشط حالة القلق ، وبالتالي فالأشخاص ذوي سمة القلق المرتفعة كما ترى (أميلة كاظم ، ١٩٨٥) (في) (عماد مخيمر ، ١٩٩٥) يميلون إلي إدراك كثير من المواقف علي أنها مهددة لذواتهم .. وقد أظهرت بعض الدراسات أهمية النوعين من القلق في المواقف المختلفة في الحياة ، وكالت درجات الأفراد على اختبار حالة القلق منبئة بدرجاتهم على اختبار سمة القلق ، حيث ارتبطت درجاتهم على اختبار حالة القلق ارتباطاً قوياً بدرجاتهم على مقياس ضغوط أحداث الحياة ، وعلى المهام التى تتطلب أداءً لفظياً ومجازياً ، بينما ارتبطت درجاتهم على اختبار سمة القلق بدرجاتهم على المقاييس النفسية المرضية(Mulatu , 2002 ; Byron & Khazanchi , 2011) .

إن الأسرة المصرية غالباً ما تعبئ أبناءها بالقلق منذ صغرهم بسبب المهام الدراسية المكلفين بها في كل مراحلهم التعليمية ، فكل الأحلام معلقة علي حصول الإبن وتأهيله من العام الأول الثانوي لحصوله علي درجات تؤهله لكليات القمة ، مما يجعله في حالة من القلق ووضعه في موقف ضاغطة ، فالضغوط الوالدية المشبعة بالطموح ، والضغوط الحضارية المتعلقة بنوع التخصص والمهنة والدخل ، ومطامع الوالدين وتوقعاتهم من أولادهم أن يحققوا أحلاماً لم يقدروا علي تحقيقها في ماضيهم ، ولعل في حاضر أبنائهم عوضاً لحرمانهم منها . وبالتالي فإن الشعور بالتهديد الداخلي والخارجي والتوتر النفسي الذي يعيشة الابن طوال حياته الدراسية والشعور بالخوف من عقاب والديه النفسي في حالة عدم قدرته علي تحقيق ما يطمح فيه والديه ، كل ذلك يتحول إلي قلق ، سواء كان " حالة " بوصفه حالة انفعالية طارئة أو مؤقتة لدي الشخص تختلف من حيث الشدة والتذبذب من وقت لآخر، وتبعاً لذلك يرتفع مستوي حالة القلق لدى الطالب بالمصري ، في الظروف التي ينظر إليها علي أنها ظروف مهددة له بغض النظر عن الخطر الحقيقي أو الموضوعي . وتجتمع وجهات النظر المفسرة للقلق علي أنه ينشأ من خلال التفاعل بين المعطيات الوراثية وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، فالاستعداد للقلق ينمو من الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة (امطانيوس ميخائيل ، ٢٠٠٣) فالطالب المصري يعيش في تفكير ناشئ عن قلق (المستقبل) ، والذي يصدر من العوامل التي تتشكل من دوافع قوية للتوتر

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

طاعة السلطة الوالدية

الذي يسبب للفرد اضطرابات

ه يعطيه نظرة إلى العالم من حوله على أنه

٢٠١٠) وإذا كانت العينة المصرية أعلى في ال

errero ,1982) فهذا يرجع كما يتفقا كل من

ن حالة القلق ترتبط بسمة القلق في المواقف ا

لات أو تهديد الأنا ، ولا ترتبط بها في المواقف

ن العينتين في القلق كسمة ، رغم أنها لم تصل

لة ، بل سمة القلق تشير إلى القلق بوصفه

يحاول الأشخاص في درجة امتلاكهم لهذه السمة

حيث استعدادهم للاستجابة للمواقف الضاغطة .

أنها تزوج أو استعداد سلوكي مكتسب ، يعتمد

بشكل كبير في تشكيل نظرته للعالم وللآخرين من

الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه يوجد " ار

طاعة السلطة الوالدية والمدرسية ودرجات أبعاد

ودرجات تقييم الذات (القلق كحالة وسمة) لدى

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

جدول (٩)

معامل الارتباط البسيط بين درجات طاعة السلطة الوالدية والمدرسية ودرجات اضطراب الشخصية الاعتمادية ودرجات تقويم الذات (القلق كحالة وسمة) لدى الطلاب المصريين (ن= ٢٥٠)

المتغيرات	اضطراب الشخصية الاعتمادية			تقويم الذات	
	الحاجة الدائمة إلى الرعاية والمساندة	الافتقار إلى النضج والتكامل في الشخصية	التوحد والخوف من الانفصال	الدرجة الكلية	القلق كحالة	القلق كسمة
طاعة السلطة الوالدية	-٠,٣١٠٠	-٠,١٤٠٠	-٠,٣٦٠٠	-٠,٣٢٠٠	-٠,٢٠٠٠	-٠,١٦٠٠
طاعة السلطة المدرسية	-٠,١٥٠٠	-٠,١٤٠٠	-٠,٣١٠٠	-٠,١٩٠٠	٠,١٦	٠,٠٠٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ارتبطت طاعة السلطة الوالدية سلبياً بأبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية الثلاثة و بالدرجة الكلية لاضطراب الشخصية الاعتمادية ر= - ٠,٣٢ ٠٠ و بالقلق كحالة وسمة = - ٠,٢٠ ، -٠,١٦ على التوالي.
- ارتبطت طاعة السلطة المدرسية سلبياً بأبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية الثلاثة وبالدرجة الكلية لاضطراب الشخصية الاعتمادية ر= -٠,١٩٠٠ . ولم ترتبط طاعة السلطة المدرسية بالقلق كحالة وسمة.

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

جدول (٥)

معامل الارتباط البسيط بين درجات طاعة السلطة الوالدية والمدرسية ودرجات اضطراب الشخصية الاعتمادية ودرجات تقييم الذات (القلق كحالة وسمة) لدى الطلاب السعوديين (ن = ٣٠٥)

		اضطراب الشخصية الاعتمادية			تقييم الذات	
	الدلالة	الطلب من الوالدين للنصح والتوجيه والمساندة والرعاية	التعلق الزائد والخوف من الانفصال	الدرجة الكلية	القلق كحالة	القلق كسمة
طاعة السلطة الوالدية	٠,٠١٤٦	٠,١٥-٠,٠٥	٠,١٢-٠,٠٥	٠,٠٠٤	٠,١٩-٠,٠٥	٠,٢٨-٠,٠٥
طاعة السلطة المدرسية	٠,٠١٤١	٠,١٢-٠,٠٥	٠,١٨-٠,٠٥	٠,٠٥٦	٠,٢١-٠,٠٥	٠,٢٧-٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

ارتبطت طاعة السلطة الوالدية سلبياً بالافتقار إلي النضج والتهرب من المسئولية و بالتعلق الزائد والخوف من الانفصال. وكذلك ارتبطت طاعة السلطة المدرسية سلبياً بالافتقار إلي النضج والتهرب من المسئولية والتعلق الزائد والخوف من الانفصال ، وارتبطت سلبياً بالقلق كحالة وسمة .

تفسير للفرض الربع :

من خلال ما أظهرته النتائج الإحصائية نجد أن طاعة السلطة الوالدية وطاعة السلطة والمدرسية ارتبطتا سلبياً باضطراب الشخصية الاعتمادية ، وارتبطتا ايجابياً بالقلق كحالة وسمة لدي العينتين المصرية والسعودية، و نستطيع أن نقول ، إن الأبناء كلما كانوا أكثر طاعة للسلطة الأبوية والمدرسية ، كانوا أبعد عن اضطراب الشخصية الاعتمادية ، وكأن طاعة السلطة هنا سواء كانت أبوية أو

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

مشروعة لم تكن في ضبطتها تأخذ شكل الاكراه والتسلط الذي يخضع الأبناء لآبائهم ومطلوبهم . وإذا كان هناك اعتقاد سائد في البلدان العربية بأن النمط الأبوي التسلطي هو السائد وأن له تأثيرات سلبية علي شخصية الأبناء صغاراً وكباراً ، كما ظهر في كتابات (هشام شرابي ، ١٩٩٩) ، ووصفه المجتمع العربي بأنه مجتمع أبوي تقوم علاقاته علي التسلط والخضوع . إلا أنه في ضوء الحالي أدرك الأبناء السلطوية في المتشئة علي خلفية من الطاعة ، وكونها نوع من الرعاية والاهتمام والحب ؛ وبالتالي كان نتاجها ايجابياً انعكس علي شخصيتهم وعلي صحتهم النفسية متمثلة في (القلق كحالة وسمة) . وإذا كانت السلطة الأبوية قد ارتبطت بالاضطرابات النفسية لدي الأبناء في الثقافات الغربية ، فإن هذا الارتباط لم يظهر في الثقافات الشرقية ، لأنها لم تأخذ طابع الخضوع والقسوة . بل أخذت طابعاً دعم فرضية أن الثقافات الشرقية القائمة علي التجمع الأسري ، تكون أكثر تماسكاً وتداخلاً بين أفراد الأسرة ؛ فالآباء الشرقيون يمارسون ضبطاً وسلطة وذلك تجاه أبنائهم من أجل الحصول علي هذا التآلف والاتساق الأسري (Dwairy , Achoui , 2010). وهذا يتفق مع نموذج " بومرند " التي رأت أن النمط الأبوي التسلطي ، وليس السلطوي غالباً ما يتسم بنقص الدفء وضوابط غير متسقة ، وبالتالي فإن ذلك ينعكس علي أبنائهم فيصبحوا منسحبين ومهملين وأقل ثقة بالنفس من غيرهم

(Boumrind, 1991, 2005) أما النمط الأبوي السلطوي (القائم علي أسلوب استخدام السلطة الديموقراطي) فقد تميز بالضبط والدفء ، وكان أبناؤهم أكثر قبولاً وطاعة للسلطة ، وأكثر رضا وطمأنينة وثقة بالنفس (Ballash, et.al. 2006) وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات التي أظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب السلطوي الوالدي والصحة النفسية للشباب العربي (Dwairy, 2004);(;Dwairy&Mensher,2006) وبين أزمة الهوية التمرد علي السلطة الوالدية والمدرسية (ناجح حمزة خلجال ، علي حسين مظلوم ، ٢٠١١) ، ولم يرتبط النمط الأبوي التسلطي بأي من اضطرابات الصحة النفسية ،

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

أو باضطراب الهوية والاكتئاب واضطراب السلوك (مصطفي عشوي ، مـــروان دوبدي ، مها العلي ،٢٠٠٥) ، وكذلك لم توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بـــين درجة السلطوية الوالدية ودرجة أعراض الاضطراب النفسي لدى الأبناء العـــرب الذين يعيشون في شمال اسرائيل (Dwairy ,2008) ، وارتبط أسلوب اســـتخدام السلطة الوالدية بالأداء الأكاديمي المرتفع للأبناء (Heaven , Ciarroch ,2008) , أما التمرد علي السلطة فقد ارتبط ايجابياً بالاتصال النفسي بالآباء لدي الفتيـــات السعوديات (نجلاء أحمد السويل ، ٢٠٠٦) ، وكان الأسلوب التـــسلطى للوالـــدين منبئاً ايجابياً بالاغتراب السياسي للمراهقين (Gniewosz ,et al 2009) وتأثرت الفتيات سلبياً بنمط الأبوة التسلطية في صنع اتخاذ القرار ، وفي تقييمهن لـــذواتهن (Koumoundorou , et al.2011) وربما تأتي نتائج البحث الحالي مناقـــضة لما أتت به بعض الدراسات الغربية والتي توصلت إلي وجود تأثير سلبي للـــسلطة الوالدية علي الأبنـــاء مثـــل دراســـات (Stansbury , Zimmerman ,1999 : Kochansk , Knaak, 2003) .

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

المراجع العربية والأجنبية :

١- **أحمد عكاشة ، طارق عكاشة (٢٠٠٩) :** الطب النفسى المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢- **لمطانيوس ميخائيل (٢٠٠٣) :** دراسة لمقياس القلق بوصفه حالة وسمة على عينات من طلبة الجامعات السورية . مجلة جامعة دمشق ، المجلد ١٩ ، العدد الثاني ، ١١- ٧١

٣- **جورج بالانديه (١٩٨٦) :** الانثروبولوجيا السياسية ، ترجمة : جورج أبى صالح ، بيروت ، مركز الانماء القومى

٤ - **جورج موكو (١٩٧٨) :** التربية الوجدانية والمزاجية الطفل ، ترجمة : منير العصرة ، نظمى لوقا ، القاهرة ، دار المعرفة .

٥ - **خالدعبد الرحمن السالم (٢٠٠٢) :** الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من وجهه نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية .

٦ - **دلوز ، جيل : (١٩٨٧) :** المعرفة والسلطة " مدخل لقراءة فوكو " ، ترجمة : سالم يفوت ،بيروت ، ط ١ ، المركز الثقافى العربى .

٧- **ريتشارد نيسبت (٢٠٠٥) :** جغرافية الفكر . ترجمة : شوقي جلال . الكويت ، سلسة عالم المعرفة ، العدد ٣٢١ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

٨- **زهير حطب ، عباس مكى (١٩٩٠) :** السلطة الأبوية والشباب . دراسة ميدانية اجتماعية نفسية حول طبيعة السلطة وتمثلها ، بيروت ، معهد الإنماء العربى .

٩- **زينب محمود ابراهيم (١٩٩٣) :**صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس ، كلية الآداب .

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

١٠- سبيلبرجر ، جورسش ، لوشين (١٩٨٤) : اختبار حالة وسمة القلق للكبار ، ترجمة : عبد الرقيب أحمد البحيرى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

١١- شريفي الجابري (٢٠٠٢) : التحولات الاجتماعية – الاقتصادية وتأثيراتها في بعض القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي . دراسة تطبيقية علي عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة ، دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب .

١٢- عصام هاشم (١٩٩١) : صورة السلطة لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتنشئة الوالدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب .

١٣- علاء الدين كفافى ، محمد السيد ، فؤاد الدواش (٢٠٠٤) : مقياس السلطة الوالدية والمدرسية للمراهقين القاهرة ، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع .

١٤- على مبروك (٢٠٠٣) : من نقد المجتمع الأبوى إلى تفكيك الثقافة الأبوية ، (فى) نقد المجتمع الأبوى قراءات فى أعمال هشام شرابى ، ط ١ ، القاهرة .

١٥ – على وطفة (١٩٩٩) : مظاهر التسلط فى الثقافة والتربية العربية ،(فى) مجلة المستقبل العربى ، العدد (٢٤٧) السنة (١٢) ، بيروت

١٦ – عماد مخيمر (١٩٩٥) : تقدير الذات ومصدر الضبط : خصائص نفسية وسيطة فى العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض القلق والاكتئاب ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب .

١٧ – كمال دسوقي (١٩٨٨) : ذخيرة علوم النفس ، المجلد الأول ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

١٨ - محمد سعيد أبوالخير (١٩٩٥) : العقاب البدنى وأنماط الضبط الوالدى وعلاقتهما بالخصائص النفسية للأبناء من الأطفال والمراهقين . رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب .

١٩ - محمد سعيد أبو الخير (٢٠٠١) : عدم الاتساق الوالدى وعلاقته بالانبساطية والعصابية لدى الأبناء ، جامعة الزقازيق ، مجلة كلية الآداب. ص ص ١ -٣٤ .

٢٠- محمد عاطف زعتر ، محمد سعيد أبوالخير(١٩٩٩) : اضطراب الشخصية الاعتمادية وعلاقته بادراك الضوابط الوالدية والاتجاه نحو تعاطى المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية . المؤتمر الدولى السادس لمركز الارشاد النفسى " جودة الحياة " جامعة عين شمس ، ص ص ٥٤٥ - ٦١٥ .

٢١ - محمود عبد الرحيم (١٩٨٩) : طاعة السلطة : دراسة تجريبية على طلاب الجامعة . رسالة دكتوراة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب .

٢٢ - مصطفى عشوى ، مروان دويرى ، مها العلى (٢٠٠٥) : تأثير أنماط الوالدية فى الصحة النفسية لطلاب وطالبات الثانويات فى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

٢٣- مقداد بالجن (١٩٩٩) : سبل النهوض بالطلاب خلقياً وعلمياً إلي مستوي أهداف الأمة . الرياض ، دار عالم الكتب .

٢٤ - مني توكل السيد (٢٠١١) : قلق المستقبل وأثره علي التحصيل العلمي لدي طلاب الجامعة . ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر التحصيلي العلمي المنعقد بكلية المجتمع ، جامعة المجمعة ، السعودية

٢٥ - ناجح حمزة خلجال ، على حسين مظلوم (٢٠١١) : أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة المدرسية والأبوية ، مجلة كلية التمريض ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

٢٦ - لجلاء أحمد السويل (٢٠٠٦): الاتصال النفسى للوالدين وتأثيره على طالبات الثانوية العامة فى ضوء متغيرى التعلق السلبى بالمعلمة والتمرد على السلطة الوالدية . دراسة اكلينيكية سيكومترية ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية .

٢٧ - لولوف إبراهيم صانع آل شيخ (٢٠٠٧) : أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي . دراسة تطبيقية لاتجاهات عينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات السعودية . رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، الرياض ، جامعة الملك سعود .

٢٨ - هشام شرابى (١٩٩٩) : مقدمات لدراسة المجتمع العربى ، دار نلسن ، ط ٦ ، بيروت

29- **Aguilera, R. V.; Vadera, A.K. (2008):** The dark side of authority: Antecedents, mechanisms, and outcomes of organizational Corruption. Journal of Business Ethics, 77: 431- 449.

30- **Assadi, M. S; Smetana, J; Shahmamsouri, N.; Mohammad, M. (2011):** Beliefs about parental authority, parenting styles and Parental – adolescent conflict among Iranian mothers of middle Adolescents. International Journal of Behavioral, vol. 35, (5): 424-431.

31- **Ballash, N.; Leyfer, O.; Buckley, A. F.; Woodruff – Borden, J.(2006)** : Parental control in the Etiology of anxiety. Clinical Child and Family Psychology Review, 1- 58.

32- **Barber, B. (1996):** Parental Psychological control: Revisiting a Neglected construct. Child Development, 67, 3296- 3319

33- **Baumrind, D. (1991):** The influence of parenting style on Adolescent competence and substance use. J. Early Adolescent. 11: 56- 95 28 - Baumrind, D. (2005): Patterns of parental authority and Autonomy. New

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

lescent Development, 108,

', S.Y. (2000): Exploring
effect in US and Korean
Journal of Behavioral

and family development: A
pproach. Prentice Hall, New

vood, M. M.; Stifter, C. A.
ioncompliance: The roles of
ld temperament. Journal of
17- 428.

(2011): A Meta –analytic
ionship of and trait anxiety to
and verbal Creative tasks.
sychology Bulletin. vol.37, 2:

g research on the consequences
inese Americans and European
opment, 72, 1832- 1843.

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

psychological Disorders J. Family psych. 24, 6-14

41- Dwairy, M; Achoui, M. (2010a): Adolescent – family connectedness among Arab Americans, parental and Psychological adjustment. J. Child Family Studies, 19, 5-15

44- Dwairy, M; Achoui, M. (2010b): Parenting styles in a second cross – Cultural research on parenting and psychological adjustment of Children J. Family psych. 19, 16 – 22.

45- Dwairy, M; Achoui, M: Abouserie, R: Farah, A. (2006): Adolescent – family connectedness among Arab A second cross – Regional research study of Cross – Cultural Psychology, 37, (3), 221 – 229.

46- Dwairy, M; Achoui, M. (2006,: Introduction to third cross – Regional research studies on parenting styles individuation and mental Health in the Arab societies Forth coming issues. J.Cross – Cultural Psychology, 37, (3): 221- 229.

47- Dwairy, M.; Menshar, K.E. (2006): Parenting styles, individuation and mental health of adolescents in Egypt J. Adolescent. 29: 103 – 117.

48- Dworkin, A. G.; Saha, L. J.; Hill, A. N. (2003): Teacher burnout And perception of a democratic school environment. International Education Journal, 4, (2) 108 – 120.

49- Eiden, R.D.; Leonard, K.E.; Morrisy, R.S. (2001): Parental al coholism and toddler non compliance al coholism. Clinical and Experimental Research, 25, 1621 -1633.

50 - Elmida, B .S. (2010): Authoritarian and authoritative parenting Styles: Across – cultural study of Armenian American and European Americans' parenting styles of young children. Dissertation of PhD Pepper dines University California, United States.

51 - Feldman, R.; Klein, P. S. (2003): Toddlers' self – regulated Compliance to mothers, caregivers, and fathers:

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

Implications for Theories of socialization Development Psychopathology and family Process Theory, Research, and Clinical Implication. New York Guilford Press

52- **Fried, M.N.; Amit, M. (2008):** The co – development and Interrelation Of proof and authority: The case of Yana and Ronit. Mathematics Education Research Journal, vol. 20, No.3: 54 -77.

53 - **Gniewosz , B .; Noack, P.; Buhl , M. (2009):** Political alienation in Adolescence : Associations with parental role models . parenting styles And classroom climate. International Journal of Behavioral Development Vol. 33, No. 4, 337 -346.

54 - **Heaven, P.C.; Ciarrochi, J. (2008):** Parental styles, conscientiousness and academic performance in high school: A three – wave longitudinal Study. Personality and Social Psychology Bulletin, vol. 34, 451 – 461.

55- **Hill, N.E. (1995):** The relationship between family environment and Parenting style: A preliminary study of African American. J. Black Psych. 21, (4) : 408 – 423.

56- **Kagitcibasi, C. (2005):** Autonomy and relatedness in cultural context: Implications for self and family. J. Cross – Cultural Psychology. 36, (4): 1- 20.

57- **Kochanska, G.; Knaack, A. (2003):** Effortful control as a personality Characteristic of young children: Antecedents, correlates and Consequences. Journal of Personality, 71, 1087 – 1112.

58- **Koumoundorou, G.; Tsaousis, I.; Kounenou, K. (2011):** Parental Influences on Greek adolescents' career decision – making difficulties: The mediating role of core self – evaluation. Journal of Career Assessment, vol. 19, No.(2): 165 -182.

59 - **Lamborn, S.D.; Mounts, N. S.; Steinberg, L.; Dornbusch, S.M (1991):** Patterns of competence and adjustment among adolescents from Authoritative, authoritarian, indulgent, and neglectful families. Child Development, 62, 1049 – 1060.

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Implications for Theories of socialization. Development Psychopathology and family Process: Theory, Research, and Clinical Implication. New York: Guilford Press.

52- **Fried, M.N.; Amit, M. (2008):** The co development and Interrelation Of proof and authority: The case of Yaan and Ronit. Mathematics Education Research Journal, vol. 20, No.3: 54 -77.

53 - **Gniewosz , B .; Noack, P.; Buhl , M. (2009):** Political alienation in Adolescence : Associations with parental role models , parenting styles And classroom climate. International Journal of Behavioral Development Vol. 33, No. 4, 337 -346.

54 - **Heaven, P.C.; Ciarrochi, J. (2008):** Parental styles, conscientiousness and academic performance in high school: A three – wave longitudinal Study. Personality and Social Psychology Bulletin, vol. 34, 451 – 461.

55- **Hill, N.E. (1995):** The relationship between family environment and Parenting style: A preliminary study of African American. J. Black Psych. 21, (4) : 408 – 423.

56- **Kagitcibasi, C. (2005):** Autonomy and relatedness in cultural context: Implications for self and family. J. Cross – Cultural Psychology. 36, (4): 1- 20.

57- **Kochanska, G.; Knaack, A. (2003):** Effortful control as a personality Characteristic of young children: Antecedents, correlates and Consequences. Journal of Personality, 71, 1087 – 1112.

58- **Koumoundorou, G.; Tsaousis, I.; Kounenou, K. (2011):** Parental Influences on Greek adolescents' career decision – making difficulties: The mediating role of core self – evaluation. Journal of Career Assessment, vol. 19, No.(2): 165 -182.

59 - **Lamborn, S.D.; Mounts, N. S.; Steinberg, L.; Dornbusch, S.M (1991):** Patterns of competence and adjustment among adolescents from Authoritative, authoritarian, indulgent, and neglectful families. Child Development, 62, 1049 – 1060.

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

60- **Leung, K.; Lau, S.; Lam, W.M. (1998):** Parenting styles and Achievement: Across – Cultural study. Merrill – Palmer Quarterly, 44, 157- 172.

61- **McWayne, C.; Owsianik, M.; Green, L.; Fantuzzo, J. *(2008):*** Parenting behavior and Preschool children's social and emotional skills. Early Childhood Research Quarterly, 23, 173 – 192.

62- **Mulatu, M.S. (2002):** Psychometric properties of scores on the Preliminary Amharic version of the state – trait anxiety inventory in Ethiopia. Educational and Psychological Measurement, vol. 62, No. (1): 130 – 146.

63- **Paquett , D. ; Bolte ,c. ; Turcotte , G, ; Bouchard , C . *(2000):*** A new Typology of fathering: Defining and associated variables. Infant and Child Development, 9, 213 – 230.

64- **Rohner, R.P.; Pettengill. S.M. (1985):** Perceived parental acceptance – Rejection and parental control among Korean adolescents. Child Development, 56, 524 – 528.

65- **Sang, M. L; Daniels, M .H; Kissinger, D. B. (2006):** Parental Influences on adolescent adjustment: parenting styles versus parenting Practices. Family Journal, 14, 253 – 259.

66- **Scott, P.H.; Mortimer, E.F.; Aguiar, O.G. (2006):** The tension Between authoritative and dialogic discourse: A fundamental Characteristic of meaning making interaction in high school science Lesson. Science Education, 90, (4): 605 – 631.

67- **Smetana, J.G. (2000):** Middle – class African American adolescents' and parents' conception of parental authority and parenting practices: A longitudinal investigation. Child Development, 71, 1672 – 1686.

67- **Stansbury, K.; Zimmermann, L.K. (1999):** Relations among child Language skills, maternal socialization of emotion regulation and child Behavior problems. Child Psychiatry and Human Development, 30, 121- 142.

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner

-٤٧ Spilberger, C .D ; Diaz- Guerrero, R. (Editors) (1982): Cross- Cultural Anxiety . vol .2. Hemisphere, Washington, D C .

-٤٨ Steinberg, L.; Lamborn, S.; Dornbusch, S.; Darling, N. (1992): Impact of parenting practices on adolescent achievement: Authoritative Parenting, school involvement, and encouragement to succeed. Child Development, 63: 1266 – 1281.

-٤٩ Stewart, S.M.; Bond, M.H.; Kennard, B.D.; Zaman, R.M. (2002): Does the Chinese of guan export to the west. International Journal of Psychology, 37, 74 – 82.

-٥٠ Tater, M. (2009): Teachers turning for help to school counselors and Collage: Toward a mapping of relevant predictors. British Journal of Guidance and counseling, 37, 107 – 127.

-٥١ Tse. C. K. (2009): Teachers and democratic schooling. (In) L. J. Saha; A.G Dworkin. (Eds.) International Hand book of Research on Teachers and Teaching, 319 – 330.

-٥٢ Vanderdos, G.R. (2007): APA Dictionary of Psychology, Washington, DC, American Psychology Association.

-٥٣ Wenar. C.C. (1994): Development psychopathology: From infancy through adolescence. McGraw Hill, New York.

-٥٤ Wood, J J. (2006): Parental intrusiveness and children's separation Anxiety in clinical sample. Child Psychiatry and Human Development, 37, 73 – 87.

-٥٥ Yarive, E. (2009): Students' attitudes on the boundaries of teachers' Authority. School Psychology International, vol.30, No. (1): 92 -111.

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

Obedience to parental authority, school and its relationship to dependent Personality disorder and anxiety among adolescents.

A cross cultural comparative study between students Egyptians and Saudis

Mohamed Aboulkhair(Ph.D)

Abstract

The present study aims to detect the differences between students Egyptians, Saudis in their obedience and non-obedience to parental authority and school, as well as the detection of differences between them in dependent personality disorder (DPD) and anxiety, and also aims to identify the relationship between obedience to authority parental, school and (DPD) , anxiety. The participants are (250) males Egyptian students, from first and second grade secondary with mean 17.31 years, and SD 1 64 , (305)males Saudi students from first and second grade secondary with mean, 17.34 years, and SD1.26 parental ,school authority , and scale of dependent personality disorder, state and trait anxiety inventory were administrated .

The study showed no statistically significant differences between the Egyptian students and Saudi students in obedience to parental authority in favor of the Saudi students were any differences between obedience to school authority, while the differences were not obeying the school authority in favor of the Saudi students. And also found statistically significant differences between them in dependent Personality Disorder (lack of maturity and escape of responsibility), in favor of Egyptian students. In anxiety as a state in favor of Egyptian students, and anxiety as a trait, but were not statistically significant. And finally found a negative correlation between parental authority and obedience school and all of dependent personality disorder and anxiety for students Egyptians and Saudis.

Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner
Scanned with CamScanner